

أمر ملكي بتعيين الشيخ إبراهيم الغيث رئيسا عاما للهيئة بمرتبة وزير

سمو النائب الثاني يشكر معالي الرئيس العام

الأحداث بين الإهمال وسوء التربية

براءة تنهشها الجريمة

كلمات سجلها التاريخ

« إننا لا نبغي التجديد الذي يفقدنا ديننا وعقيدتنا، إننا نبغي مرضاة الله «عز وجل»، والمسلمون لا يعوزهم التجدد وإنما يعوزهم العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح، ولو كانوا متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله لما أصابهم ما أصابهم من محن وآثام، ولما أضاعوا عزهم وفخارهم، لقد منحت هذه البلاد ولم يكن عندي من العتاد سوى قوة الإيمان والتوحيد، ومن التجدد غير التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فنصرني الله نصرا عزيزا»*

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله

★ رد جلالته على دعوى من ينادي بالتجديد ويحاول إغراء الناس به بدعوى أنه ينجي من الآلام



مكانة سامية ورعاية متميزة

ونحن نضع اللمسات الأخيرة لهذا العدد صدر الأمر الملكي الكريم ذو الرقم أ/١٣١ وتاريخ ١٤٢٣/٦/١٢هـ بتعيين الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث رئيساً عاماً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير- نسأل الله له التوفيق والسداد- .

وصدور هذا الأمر الملكي ما هو إلا استمرار لعناية الدولة -أيدها الله- لهذه الشعيرة العظيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فبدخول الملك عبد العزيز -رحمه الله- مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ انتقلت هذه الشعيرة من التطوع إلى التكليف فقد وضع -رحمه الله- بذلك جهود أولئك العلماء والمصلحين في إطار رسمي مما اكسبهم قوة إلى قوتهم.

وقد كان أولى الأولويات لديه -رحمه الله- في كل مدينة أو قرية نقل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من التطوع إلى التكليف وبذلك السبق المتفرد والمتميز تفردت المملكة العربية السعودية وتميزت منذ تأسيسها ولا تزال إلى عصرنا الحاضر بتلك المنقبة الكبرى والمحمدة العظمى التي لا ريب أنها من عاجل بشرى المؤمن وليست الهدف والغاية، بل إن الهدف والغاية إقامة الشعيرة طاعة لله واقتداء بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين -رضي الله عنهم وأرضاهم- ولتنعم البلاد والعباد بخيرية الأمة وصمام أمنها.

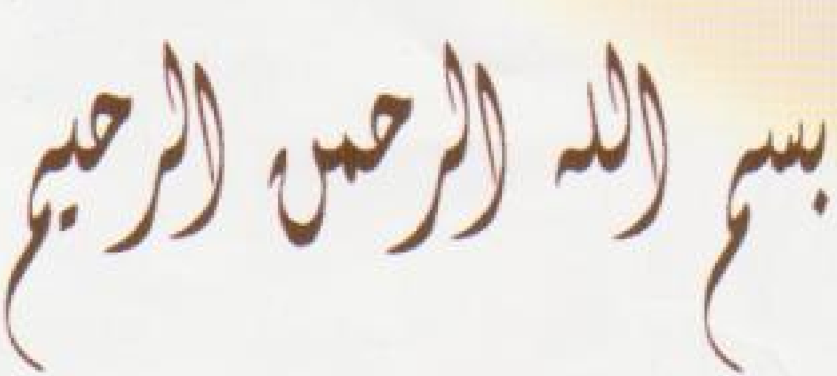
ومن بعد الملك عبد العزيز -رحمه الله - واصل أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد -رحمهم الله- تلك السيرة العطرة والسجل المشرف في خدمة ورفعة هذه الشعيرة، حيث صدر النظام الحالي للهيئة في عهد الملك خالد -رحمه الله- بالمرسوم الملكي ذي الرقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ وهو مكون من إحدى وعشرين مادة. كما واصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -أيده الله- ما نهجه والده وسار عليه إخوانه - رحم الله الجميع - فتبوأت هذه الشعيرة مكانة سامية وعناية فائقة ورعاية متميزة فكان عهده -أيده الله- هو الفترة الذهبية لتطبيق هذا النظام. كما أن هذه العناية بلغت مبلغاً عظيماً حيث نصت المادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على النص التالي:(تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله).

إن دعم هذه الدولة ـ أيدها الله ـ لهذه الشعيرة كان له الأثر بعد توفيق الله جل وعلا في دفع كثير من الشرور وجني كثير من الخيرات لهذا المجتمع -ولله الحمد والمنة-.

أحمد الجرداه

zjardan@ayna.com





نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

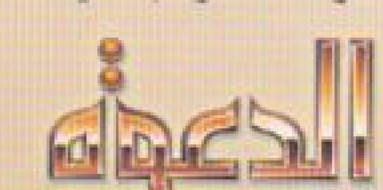
رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

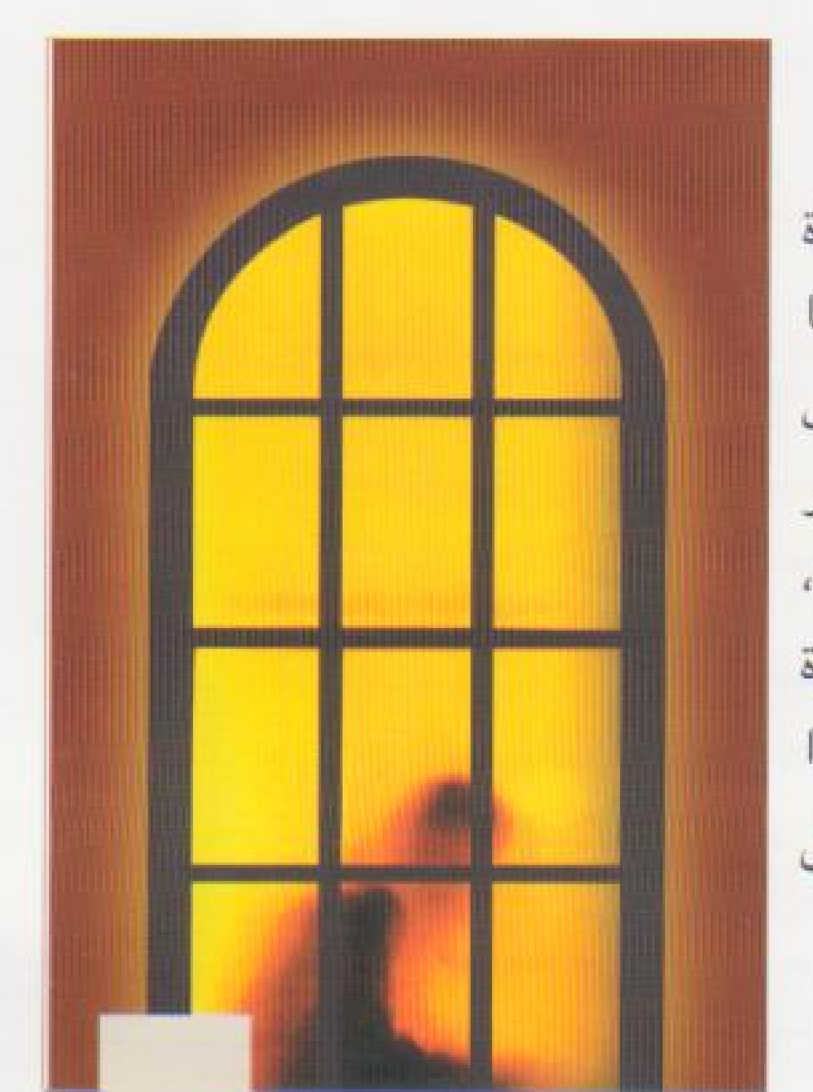
مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٢٨٧٣٥
سنترال /٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

إخراج
مؤسسة الدعوة الإسلامية





٨

المال والبنون هما زينة الحياة الدنيا شريطة اقترانهما بالصلاح، فما بالك حين ينعكس ذلك على الذرية بانحراف كبير وإن كانت صغيرة في عمرها، الحسبة إذ تناقش ظاهرة انحراف الأحداث في هذا الطرح لعلها تضع النقاط على الحروف



١٢

الذبح في وقت محدود وزمن معلوم كل سنة نهج البعض، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء توضح حكم ذلك.

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم على عنوانها

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾



١٨

متى تتوافر أسباب الاستقامة؟ وخطورة الاتكالية، وماذا عن المتساهلة بحجابها؟ أمور من الأهمية بمكان نطالعها في الحوار الشيق مع فضيلة د. عبدالعزيز الراجحي.

الأسرة هي نواة المجتمع وخليته الأولى، كما أن البيت أمانة ومسؤولية، فادخال ما يخل بهذه الأمانة والمسؤولية يخضع للحساب عند الله فهل نقيم البيوت على الإيمان؟ هو عنوان مقال مسك الختام للأستاذ مصطفى محمد كتوعه.

٢٦

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة



هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٠٥٤٤٤٨

ردمد: ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



أمر ملكي بتعيين الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث رئيساً عاماً لـ«الهيئة» بمرتبة وزير

جدة و - أ - س:

صدر الأربعاء الثاني عشر من جمادى الآخرة أمر ملكي كريم فيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ/١٣١ - التاريخ ١٤٢٣/٦/١٢هـ

بعون الله تعالى:

باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائب ملك المملكة العربية السعودية بناء على الأمر الملكي رقم أ/٢٥ وتاريخ ١٤٢٣/٣/٨هـ.

وبعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.



وبعد الاطلاع على المادة الأولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/١٤ وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ أمرنا بما هو آت:

أولا: يعين فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث رئيساً عاماً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير.

ثانياً: يبلّغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

عبدالله بن عبدالعزيز

بمناسبة تعيينه رئيساً عاماً للهيئة:

الغيث: يرفع شكره لخادم الحرمين الشريفين ولسمو نائبه ـ حفظهم الله ورعاهم ـ

رفع معالي الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ أيده الله ورعاه ـ ولنائب خادم الحرمين الشريفين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، على الثقة الغالية بتعيينه رئيساً عاماً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير.

وأشاد معاليه بما حظيت وتحظى به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من رعاية مستمر من لدن خادم الحرمين الشريفين، وسمو نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز ـ حفظهم الله ورعاهم ـ ودعمهم المتواصل لاظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي نالت بسببها الأمة الخيرية بين الأمم، وأصبح هذا الجهاز الذي أسسه الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ ورعاه من بعده أبناؤه البررة، أصبح سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة، بل وتنفرد به من بين دول العالم قاطبة.

وسأل معاليه المولى القدير أن يمده بعونه وتوفيقه لمواصلة خدمة هذا الجهاز المبارك، السامية أهدافه، النبيلة غايته، ليسهم مع الأجهزة الحكومية الأخرى في استتباب الأمن والرخاء الذي تنعم به وتعيشه هذه البلاد المباركة بفضل الله ثم بفضل توفيقه لولاة الأمر ـ أيدهم الله وأدام عزهم ـ لتحكيم الشريعة الإسلامية، حيث تقتضي جميع الأنظمة بالالتزام بها، وعدم مخالفتها في أي أمر من الأمور.

ومن الجدير بالذكر أن معالي الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، تخرّج في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨٩هـ.

وقد لازم حلق المشايخ بالرياض، ولمعاليه نشاطات كثيرة في مجال الدعوة والإرشاد.

- بدأ حياته الوظيفية في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ١٣٨٦/٧/٩هـ.
- عين رئيساً لمركز هيئة السوق بالرياض في ١٣٨٩/١٢/٢٢هـ.
- ورئيساً لهيئة مدينة الرياض في ١٣٩٦/١٢/٣٠هـ.
- ورئيساً لهيئة المنطقة الوسطى في ١٣٩٩/٥/٢٠هـ.
- ومشرفاً على فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض في ١٤٠٥/٩/٢٢هـ.
- كلف بعمل وكيل الرئيس العام في ١٤١١/٧/٢١هـ.
- عين وكيلاً للرئيس العام في ١٤١٢/١٠/١٧هـ.
- كلف بعمل الرئيس العام في ١٤٢٢/٣٣/٣هـ.
- حتى تعيينه رئيساً عاماً للهيئة في ١٤٢٣/٦/١٢هـ.



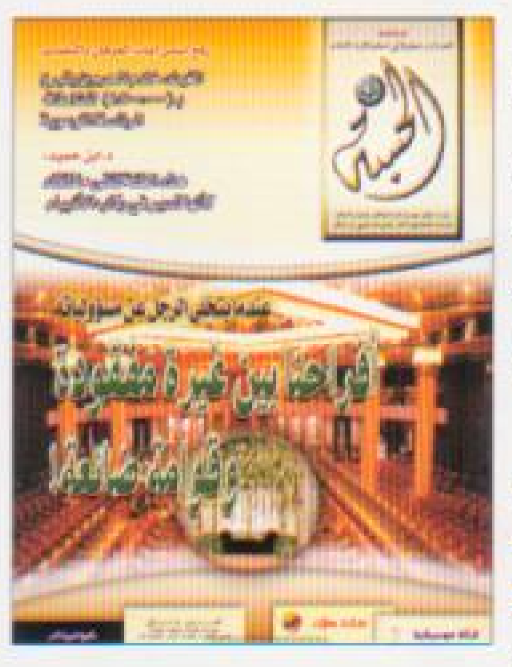
سمو النائب الثاني
يشكر معالي الرئيس العام

* وجّه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وجّه شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، ولجميع منسوبي الهيئة على جهودهم في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسأل سمو النائب الثاني الله سبحانه وتعالى للجميع التوفيق.

جاء ذلك في خطاب وجهه سموه الكريم لمعاليه اثر اطلاعه - حفظه الله - على التقرير الاحصائي السنوي لانجازات الرئاسة العامة خلال عام ١٤٢١هـ.

وأوضح معاليه أن جميع منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ليعتزون بهذه اللفتة الكريمة من سموه التي تأتي امتداداً لإظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديراً لدور الهيئة وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع في ظل الدعم المتواصل والرعاية المستمرة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله ورعاهم - الذين يولون جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عنايتهم واهتمامهم حتى أصبح هذا الجهاز - ولله الحمد - سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة تنفرد وتتميز به من بين جميع دول العالم قاطبة.

أصحاب السمو الملكي الأمراء يشكرون إهداء الحسبة



* بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بخطاب شكر لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشيخ جابر الحكمي شكره فيه على إهداء نشرة الحسبة، وتمنى سموه للعاملين في هذه النشرة المباركة مزيداً من التوفيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف بخطاب مماثل لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الجوف المكلف الشيخ صالح بن عبدالله الخليف شكره فيه على إهدائه النشرة مبدياً التقدير على الاهتمام والجهود المبذولة.

من جانبه بعث صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الجوف بخطاب مماثل شكر فضيلته على الإهداء.

من جهة ثانية تلقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة نجران المكلف الشيخ تركي بن نادر الدوسري خطاباً شكر من كل من وكيل امارة منطقة نجران الأستاذ محمد بن سويلم ومدير جوازات منطقة نجران اللواء خالد بن شايع عسيري على إهدائهما الحسبة.

علم وفن

توجيهات للشباب

بقلم/ الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

تحدثنا في العدد السابق عن بعض التوجيهات ونستكمل في هذا العدد بقيتها:

١ - أخي الشاب: احفظ جوارحك عن الحرام فالله يقول ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٣٦]، واحفظ لسانك عن فحش الكلام والسب والشتام فأنت محاسب على ما تقول وتنطق، قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] وصن سمعك عن الغناء والمعازف والغيبة والنميمة والقيل والقال.

٢ - أخي الشاب الكريم: كن قدوة حسنة في كل أمورك وأعمالك وأقوالك، واحرص على حسن الأخلاق والتعامل مع الجميع في البيت والسوق والعمل مع القريب والجار والزميل والكبير والصغير مع إنزال الناس منازلهم.

٣ - أخي الشاب الحبيب: احرص على التحلي بصفات المسلم في كل جوانب الحياة وعلى مزايا الرجولة من التقوى والصدق، والوفاء، والإحسان، والاستعانة بالله، والخوف منه والرجاء، والإنابة، والعفو، والسماحة، والتأني، والإيثار، والشجاعة في الحق، والحب في الله والبغض في الله، والورع عما في أيدي الناس والتنزه عن حظوظ الدنيا، وترك الشبهات، والاعتزاز بالدين، ومحبة الخير للغير، والتثبت، والحياء، وحمل همّ الدين، والإصلاح بين الناس، إلى غير ذلك من الصفات الكريمة التي يحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

٤ - الله الله بالمحبة للآخرين وجمع الكلمة والتآلف وصفاء القلوب وسلامة الصدر وحب الخير للجميع، واصنع المعروف لمن تستطيع وابذل نفسك لمساعدة من تقدر على مساعدته، واحرص على إكرام ضيفك وجيرانك واحسن إليهم بما تستطيع.

٥ - احرص على طلب العلم، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة»، وذلك عن طريق حضور حلقات ودروس العلماء والمشايخ ومحاضراتهم القيّمة، وقراءة الكتب المفيدة، وكذلك سماع الأشرطة الإسلامية السمعية على اختلاف مواضيعها.

٦ - احفظ عليك لسانك، قال صلى الله عليه وسلم «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»، وقال أيضاً «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٧ - احفظ وقتك فهو حياتك ولا تصرفه إلا في خير، واحذر من الفراغ وضياع الوقت، فقد قال عليه الصلاة والسلام «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

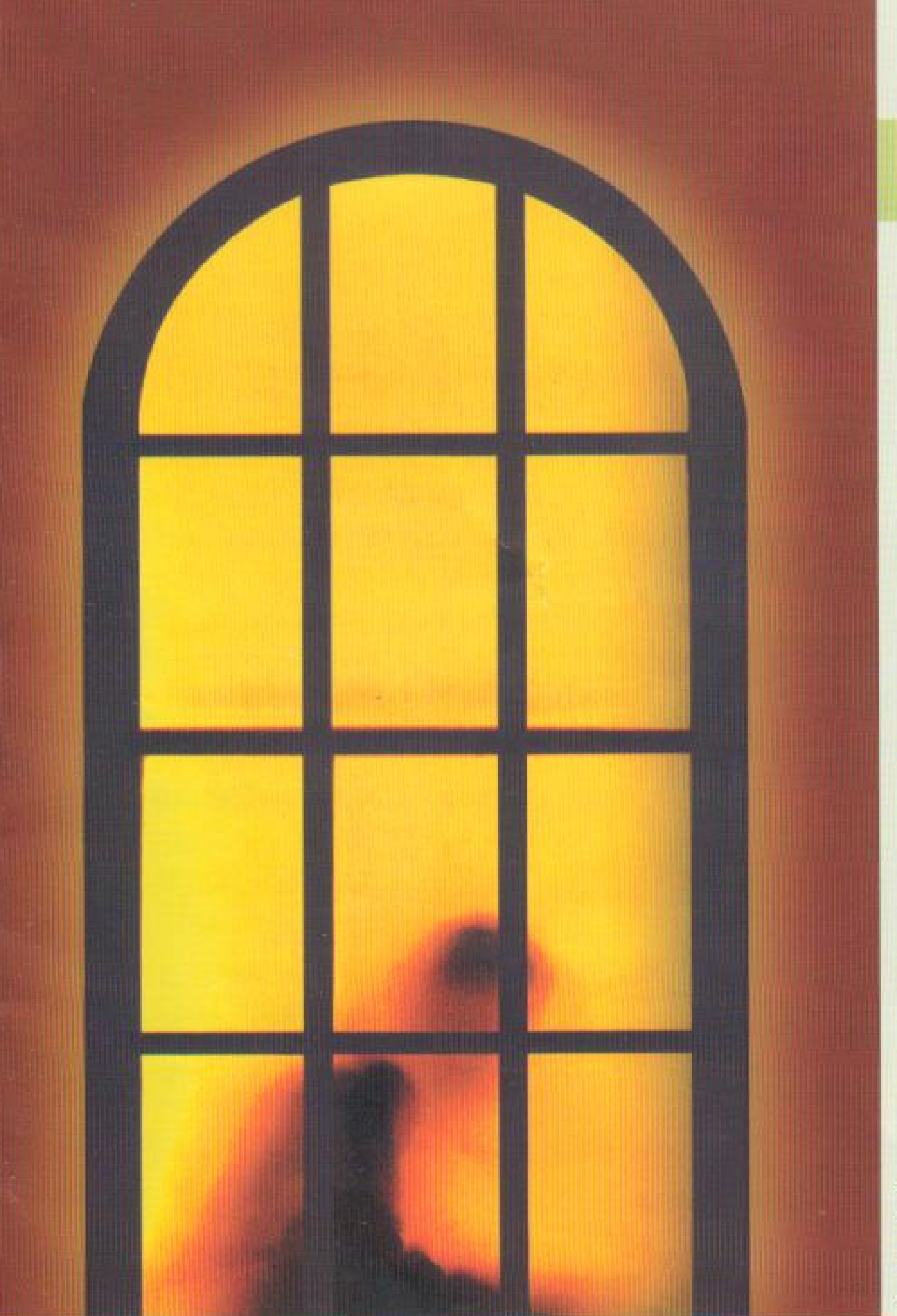
أسأل الله التوفيق والصلاح لشباب المسلمين، وأن يردنا وإياهم إلى الحق رداً جميلاً، وأن يجعلهم من أنصار دينه وحملة كتابه، كما أسأله أن يحفظ لنا ديننا وولاة أمرنا وأمننا ومملكتنا من كل سوء ومكروه، إنه على كل شيء قدير، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية



الأحداث بين الإهمال وسوء التربية

براءة تنهشها الجريمة



تحقيق/ عبد الله بن ظافر الأسمري
TOP0077@MAKTOOB.COM

لقد جعل الله سبحانه وتعالى في المال والبنين زينة للحياة الدنيا شريطة اقترانهما بالصلاح والكسب الحلال، ولكن مع تقادم العهد ومرور الزمن وظهور الفتن ومفاتيح البلاء والشرور، أصبح الأبناء يخشى عليهم أكثر مما يرجى منهم، فالفتن كقطع الليل حالكة الظلام، والتربية لم تعد هماً كما سبق، بل أصبح الهاجس لمن كان ذا حرص وغيره هو صلاح التربية ونشوء جيل صالح يراقب الله ويخشاه.

وإذا ما ابتعد النشء عن هذه القيم والمبادئ فسيصبح عبئاً أمنياً قبل أن يكون اقتصادياً واجتماعياً وغير ذلك من الأضرار الأخرى.

لذا فإن صغار السن «الأحداث» إذا عقهم مجتمعهم وعقوا مجتمعهم فإن هذا ينذر بكارثة لا يسهل حصر أبعادها.

ومن هنا فإن الحسبة إذ تتطرق إلى قضايا الأحداث، وآثار انحرافهم، وخطر خروجهم على أمتهم ومجتمعهم، وأسباب ذلك، ومن ثم سبل استصلاحهم وعلاجهم والعودة بهم إلى بر الأمان ليحدوها الأمل في تدارك ما فات.

لقاءات

في البداية اتجهت الحسبة لدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض حيث التقت بالحدث (م.ق) والذي ارتكب عدة جرائم يقول: بدايتي كانت مع أصدقائي حيث لم أكن أعرف عن هذه الجرائم شيئاً ولكن شيئاً فشيئاً بدأت أشاركهم حتى قمت لوحدي بسرقة عدد من البيوت وأكثر من عشر سيارات لا للحاجة إلى المال بل مجاراة لأصحاب السوء حتى تم القبض عليّ من قبل رجال الأمن والعاقبة هنا في دار الأحداث.

ثم التقت مع الحدث (ح.ر) والموقوف بسبب قيامه بالتفحيط والذي قال عن سبب وجوده في الدار: لقد أخذت سيارة والدي دون علمه وقمت بالتفحيط وذلك بتشجيع من زملائي وأقراني، واستمرأت هذا الفعل حتى قبض عليّ رجال الأمن.

ويضيف: إن رفاق السوء هم الذين يجرون المرء إلى أفعال لا تحمد عقباها ولكن الحمد لله، رب ضارة نافعة، واختتم حديثه بوعد للنفس والمجتمع ووالده بأن يكون ممن يستفيد من الدرس، ويصحو من الغفلة بإذن الله.

كما التقت الحسبة بالحدث (م.ن.ع) والمتهم بالمشاركة في قضية قتل، وتبدأ القصة كما يرويها: فيقول كان بين زميلي وشاب آخر مشاجرة وسوء تفاهم، فاتفقنا على أن نتدخل في الأمر بالإصلاح بينهما، وتواعدنا في مكان معين وعندما نزلت أنا وصاحبي إذ بنا نفاجأ بأن الشخص الآخر معه مجموعة من الشباب ويحمل مسدساً، وفي حين غفلة أراد أن يطلق الرصاص على صاحبي، فتدخلت وتدخل الشباب الذين أتوا معه لئلا يقع مكروه، ومحاولة منا لأخذ السلاح منه وإنهاء المشكلة وفي أثناء ذلك ومع العراك سقط على الأرض ولكنه

المشاركون في التحقيق

الأستاذ عصام بن عيد الحربي

مدير دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض

الشيخ إبراهيم بن مبارك بوبشيت

الداعية المعروف وإمام وخطيب جامع علي بن أبي طلب بالأحساء

الأستاذ عبداله الضويان

مساعد مدير دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض

الأستاذ أحمد بن عبد الرحمن الأحمري

مدرس مرحلة ابتدائية

محمد بن عبد الله المقبل

عضو التوعية والتوجيه بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة

عبد الله بن سليمان الوكيل

رئيس مركز هيئة جلاجل

عدد من الأحداث

دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض

مازال ممسكاً بمسدسه حيث انطلقت منه رصاصة اخترقت رأسه وخرجت لتصيب صاحبي في ظهره، وبعدها قمنا بالفرار، وحملت صاحبي إلى المستشفى ومن هناك بدأت المصيبة حيث توفي الشاب، وأصيب صاحبي وكنت أنا الضحية فلي سنتان داخل الدار والله أعلم بالنهاية.

كما كان للحسبة لقاء آخر مع الحدث (ن.ف) والذي قام بالاعتداء على أحد الشباب بضربه بسكين في صدره، أدخلته في مرحلة حرجة في المستشفى قائلا: وهذا بسبب مشادة كلامية حدثت بيني وبينه، وأنا الآن انتظر ما يحدث له من تطور صحي، وأنا نادم أشد الندم ولكن قدرة الله فوق كل شيء.

وفي لقاء آخر للحسبة كان مع الشاب (م.ن) الذي تحدث عن مشكلته حيث قال: لم أكن أتوقع أن الأمر سيتطور إلى ما حدث، إذ إنه في أحد الأيام كان معي مسدس وقابلت شخصاً بيني وبينه سوء تفاهم وكان يحمل أيضاً مسدساً فتطور النقاش حتى أشهر كل منا سلاحه على صاحبه، وكان للشيطان وإغوائه دور فانطلقت من مسدسي رصاصة فأصابته، وأطلق هو رصاصه فأصابني ولكن الحمد لله إصابة كل منا خفيفة، نسأل الله أن يتوب علينا وهذا درس.

أما الحدث (غ.م) فقد كان للحسبة معه لقاء، حيث كانت علامات الأسى والندم ترسم ملامح وجهه، وهو يتحدث عن مشكلته حيث قال: لم أكن صاحب سلوك سيء ولكن بعد أن أدخل أبي جهاز استقبال الفضائيات في البيت وفي ظل رفض والدتي الشديد، بدأت أتابع بعض البرامج والقنوات الفضائية المنحلة، وفي يوم من الأيام كنت مع بعض أصحابي في سيارة نتجول فرأينا طفلاً صغيراً، فاستدرجته حتى فعلت فعلتي فكشف أمرنا والله إنها غلطة مصيرية ولكن أوجه سؤالي لماذا الآباء يدخلون هذه القنوات إلينا وهم يعلمون أننا بشر نتأثر بما نرى ونسمع وخاصة في مثل هذه السن، ولكن أنا أعلنت التوبة رغم كل الظروف وسأغير حياتي بإذن الله وأنا أعلم أن التوبة تجب ما قبلها.

أما الحدث (ف.ق) والذي أحيل للدار بسبب تعاطيه الحشيش المخدر، روى قصته بقوله: كان لي أصحاب ولكنهم أصحاب سوء وكنت أذهب معهم، وكانت الوالدة تسألني دائماً ولكني أطمئنها بأنني رجل ولست صغيراً حتى أنخدع، وفي يوم من الأيام جلست مع بعضهم ورأيتهم يتبادلون الضحكات بفرح شديد، وكنت ذلك اليوم مغموماً، فعرض عليّ أحدهم سيجارة وقال لي: ستذهب همومك حالاً، وبمجرد تناولي لها لم أعد أستغني عن هذه المادة «الحشيش»، وكانت غالية جداً، فاضطررت للسرقة، حتى إنني سرقت ذهب أهلي وبعض الاسطوانات وأثاث المنزل، حتى تطور الحال وأصبحت هزيلاً، أسمر اللون، ورغم كل أسئلة أهلي وإخواني عن سبب ذلك إلا أنني كنت أنفي بكل شدة أي سبب، وفي أحد الأيام تعاطيت السيجارة، ولم أشعر إلا وأنا في الشارع حيث اشتبه رجال الأمن في حالي، وما كان منهم إلا أن اكتشفوا الأمر وتمت إحالتي للدار. وأنا أسأل الله العفو والصفح .. وأن ييسر لي الرفقة الصالحة والهداية .

مشكلة لها أسباب

لكل مشكلة سبب، وفي سبيل معرفة سبب مشكلة الأحداث سألت «الحسبة» الأستاذ عصام بن عيد الحربي عنها، والذي لخص أسباب المشكلة في نقاط وهي:

– ضعف التربية الأسرية بالتوجيه غير السليم من ناحية العقيدة فينشأ الابن غير مدرك لدوره في الحياة.

– التدليل والإهمال الزائد عن حده من قبل الوالدين يجعل الحدث في صراع مع نفسه بحيث لا يستطيع مواجهة الواقع والاعتماد على نفسه وهو في هذه السن.

– ضعف الرقابة من جميع النواحي الدينية والتعليمية والاجتماعية والسلوكية فبدون وجود رقابه يجعل الحدث يمارس الأعمال الخاطئة دون من يقوم بتوجيهه التوجيه السليم.

– عدم وجود القدوة الحسنة فمع انحراف القدوة ينحرف الفتى.

– الفراغ مدعاة لشغله بسلوك منحرف.

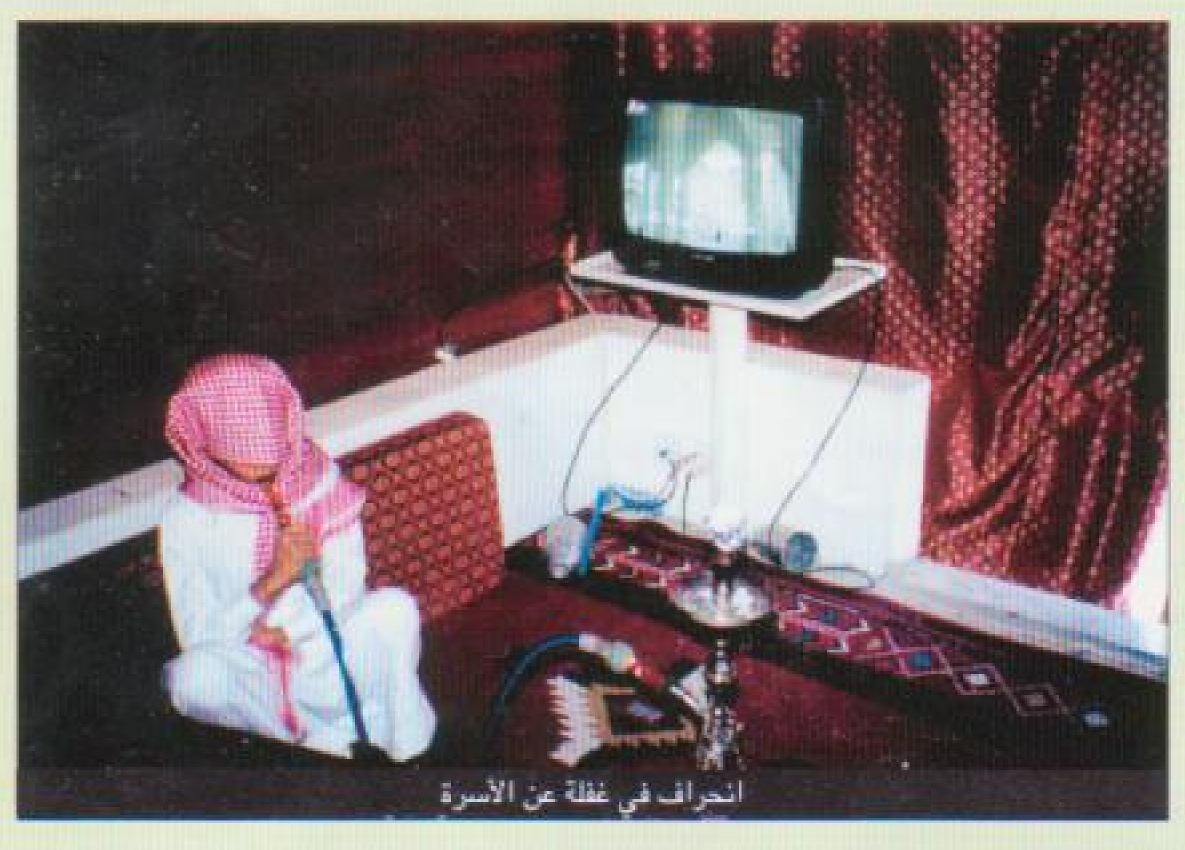
– رفقة السوء والأصدقاء إذا كانوا منحرفين سيكتسب هذا السلوك وإذا ارتبط بجماعة المسجد فلا شك أنه سيكتسب السلوك السليم المستقيم.

أ. الحربي: التدليل والفراغ ورفقة السوء أسباب للظاهرة زادتها الفضائيات ظلمة

الشيخ بوبشيت: فانظر شهوة لحظة أورثت الحسرة والندامة الطويلة.

حدث: الدش سبب غلطتي المصيرية

– التفكك الأسرى يفقد الحدث الأمان النفسي والاجتماعي والأسري فيكون مهيأً للانغماس في الانحراف وذلك للبحث عن الأمان النفسي الذي افتقده بتفكك أسرته.


انحراف في غفلة عن الأسرة

– ضعف الوازع الديني فإذا لم يتعلم أمور دينه بالطريقة الصحيحة من صلاة وصيام والعمل على القيام بالأعمال الصالحة والبعد عن المحرمات فإنه سوف ينشأ تنشئة فاسدة بحيث يعاني من الفراغ الروحي وعدم الإحساس بالأمن والراحة النفسية.

– القنوات الفضائية وتأثيرها على الأحداث بما تبث فيها من مواد مخالفة للعقيدة وتأثر الحدث بهذه القنوات ناتج على أنه في سن يتقبل أي شيء جديد ومحاولة التقليد.

من جانبه أرجع الأستاذ أحمد الأحمري الأسباب التي أدت للانحراف بالنسبة للأبناء في مثل هذا السن إلى سوء استثمار المواهب ومقومات الإبداع مما كان له سبب رئيس في الجنوح.



الفضائيات..السلوك والمسؤولية

بعد ذلك ننتقل بالحديث للشيخ إبراهيم بن مبارك بو


تقييد النفس بالضوابط الربانية خير من الانسياق وراء النفس

بشيت، ليتحدث عن خطورة القنوات الفضائية، ومسئوليتها المباشرة في التأثير على سلوكيات أبناء المجتمع، حيث بيّن أن انتشار الفواحش هو من أعظم آثار الفضائيات، إذ أنها تنقل الرذيلة، وتحارب الفضيلة، لما تعمله من إثارة الشهوات.

ودعا فضيلته للتأمل من خلال قصة جاء في فحواها: نقلت إحدى المجلات الإسلامية أن باحثين نفسيين عرضوا أفلاماً جنسية على مجموعة قرود بإحدى حدائق الحيوان فزادت نسبة الاتصال الجنسي بينها بشكل كبير. وتأمل هذه قرودٌ كيف تأثرت بالإعلام الفاحش وكم صغير ارتكب الكبائر فضلاً عن الصغائر؟!، ولما وجه إليه السؤال لماذا تفعل هذا؟ قال لي بعضهم: هو وجود الدش في بيتنا!!، وسألت ذات مرة مجموعة من الطلاب وغيرهم عن سبب الانحراف عند الشباب، أجابوا بلسان واحد، أن من أعظم الأسباب هو الأفلام الجنسية والقنوات التي أصبح من السهل مشاهدتها.

وإذا نظرت لأثر هذه القنوات رأيت عجباً!! طلاب ينامون في المدرسة وسبب ذلك السهر في تلك القنوات، ناهيك عن فشو الفشل الدراسي وسوء الأخلاق حتى إن المسلم العاقل الغيور على دينه يدرك الخطر، فكيف بالصحون السوداء التي تبث السوء والفحشاء؟!!! وإذا نظرت لأسباب الفاحشة وإصابة عدد ممن في سجون الأحداث بهذه المشكلة، كان السبب الأكبر هو التأثر بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة فانظر شهوة لحظة أورثت الحسرة والندامة الطويلة.

وتساءل فضيلته السعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه، ففي كل يوم نسمع صغاراً في أعمار الزهور صاروا مروجي مخدرات وآخر لا يستطيع ترك الزنا والفاحشة وآخر وآخر .. فمن ياترى المسؤول ؟! إن البيوت لما امتلأت بهذه الفضائيات هجر فيها القرآن وحل مكانه الغناء والمزمار، ولما هجر الذكر حل مكانه السب والشتم وقذر اللسان. فالوالدان هما رؤساء التربية، فليتق الله كل واحد منا، ولا يكون غاشاً لرعيته، فكيف بمن لم يرزق بالذرية يبحث عنها يميناً وشمالاً يطلبها، ويوجد من يقتلها ويهتك سترها بالمحرمات وكأني به ممن قال عنه القائل:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

عناية إلهية وتربية صالحة

وبعد عرض نماذج حية لمن ابتلوا بهذه المشكلة وأسباب ذلك يجدر بنا أن نتطرق لكيفية حفظ المرء - بإذن الله - من هذه المزالق ؟! وفي هذا بين أبو بشيت عناية هذا الدين بالمسلم من قبل خروجه لهذه الدنيا، وقال لقد حض الإسلام على اختيار الزوجة الصالحة، المؤمنة التقية، العفيفة النزيهة، **أولاً**: لأنها هي بإذن الله مربية الأجيال، فصلاح الوالدين له عظيم الأثر على ذلك، قال تعالى عن الغلامين في سورة الكهف: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ [الكهف: ٨٢] ولا يخفى أنه كان الجد السابع. وقال الحافظ ابن كثير: فيه دليل على أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة بشفاعته فيهم، ورفع درجتهم إلى أعلى الجنة لتقر عينه بهم. وكذلك الآداب ليلة الدخول، والجماع، وقيام العلاقة على طاعة الله تعالى، للدلالة على أهمية هذه النطفة أن تكون قائمة على ما يرضي الله تعالى.

وثانياً: لما بين الإسلام أن أهمية حجز الأبناء عن النار وأن نقيهم ذلك فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم: ٦] قال مقاتل: أن يؤدب المسلم نفسه وأهله فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر.

وفي هذا أن من أهمل تربية أبنائه فكأنه ساقهم وقادهم لنار تلظى، كما عاتب أحدهم ولده على العقوق، فقال يا أبت: (إنك عققتني صغيراً، فعققتك كبيراً، وأضعتني وليداً، فأضعتك شيخاً).

ثالثاً: لقد جاء الإسلام داعياً للعناية بهذا الجيل لتعليمه. وتحري الأسباب المعينة على صلاحه مثل جيل يقرب للمساجد ويذهب به لحلق القرآن الكريم ويختار له الصحبة الطيبة، ويجنبه كل رذيلة ويعلمه كل فضيلة تفتح له أبواب الخير وتبعد عنه المنكرات يكون جيلاً صالحاً بإذن الله تعالى.

وعبّر الشيخ بوبشيت عن عجبه ممن هجر بيته فلا

الأحمري: سوء استثمار المواهب سبب رئيس في الجنوح

أ. الضويان: يجب على المجتمع تقبل الحدث لكيلا يعود أشد من ذي قبل

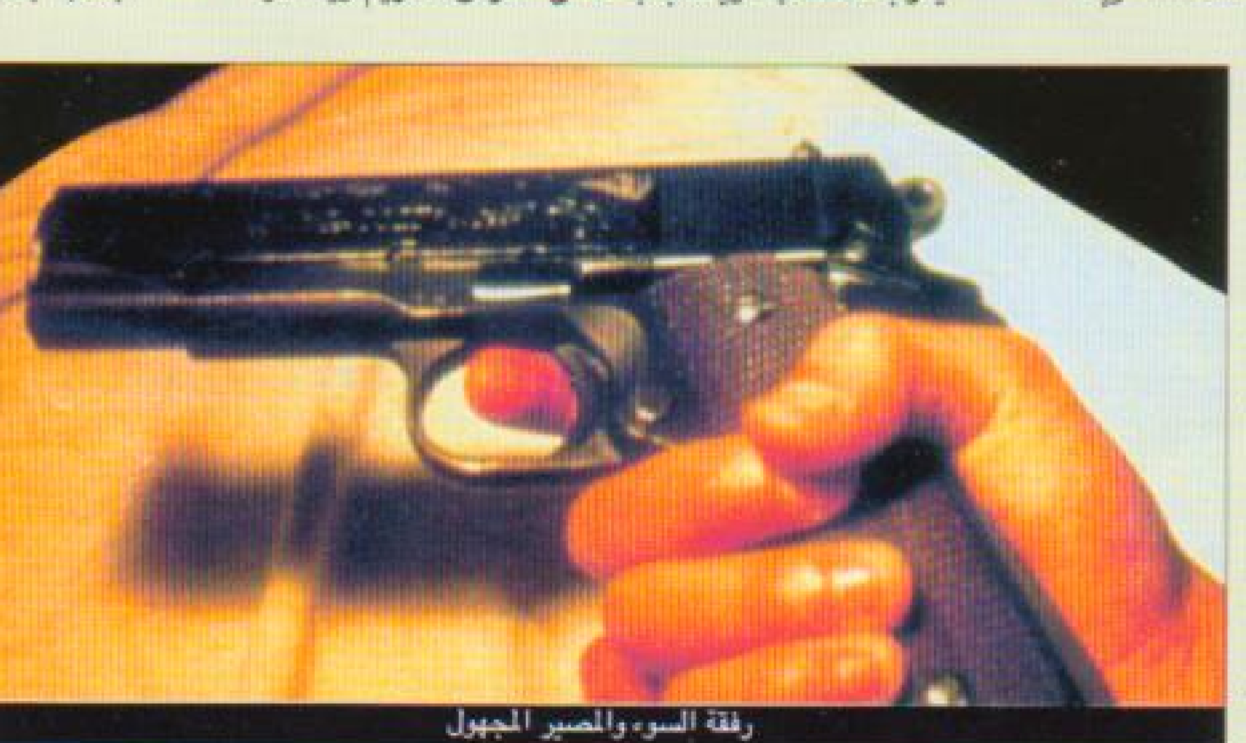
يأتيه إلا ساعة النوم؟! ولا يفكر في تربية ولا عناية!! ماذا ينتظر من عدم الرقابة الأسرية سواء على الزوجة أو الأولاد وأودعهم الثقة القاتلة والمهلكة؟! فالنساء مع السائق يذهبن متى أردن ويرجعن متى أردن بلا رقيب ولا حسيب!! والولد اختلط بصحبة، لا يعلم الأب أي شيء عنهم! وبعد ذلك يسأل لماذا ولدي يشرب الخمر؟ ويتعاطى المخدرات؟ ولماذا دخل السجن؟ لماذا؟ لماذا؟؟؟ فهذه رسالة لمن رزقه الله الذرية، أن يحيطهم بسياج من العناية والاهتمام، وليعلم أن كل راع سائله الله تعالى عما استرعاه، حفظ أم ضيع.

مفتاح العلاج

وفي وقفة أخرى مع الأستاذ عصام الحربي قال في علاج هذه الظاهرة: العلاج يبدأ من الأسرة التي يعيش معها الحدث ويأخذ منها فإذا استطاعت علاج مشكلاتها داخل نطاقها فسيكون مردوده حسن على الأبناء وذلك بتوفير الأمان النفسي والاجتماعي لابنها بحيث لا يبحث عن هذا الأمان خارج الأسرة وأن تكون القدوة التي يقتدي بها الحدث قدوة حسنة وأن تقوم الأسرة بتوجيه أبنائها بطريقة مباشرة وغير مباشرة بزرع المفاهيم والتعاليم الإسلامية الصحيحة ويشغل أوقات فراغه فيما يناسبه ومتابعة دراسته والعقبات التي تواجهه ومحاولة حلها، وكذلك إعطاء الأبناء الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة بكل قوة وعزيمة وإصرار على النجاح في جميع الأمور. فعلاج مشكلة الأحداث ترتبط بعدة أمور منها:

أولاً: معرفة المسببات والدوافع التي أدت بهذا الحدث لارتكاب هذا السلوك فقد تكون دوافع مادية أو اجتماعية أو بيئية محيطة به أو قد تكون نفسية بتفريغ شحنات زائدة ويكون هذا التفريغ بأخذ جوانب انفعالية وعدوانية دون إدراك للمخاطر.

ثانياً: التعاون بين الجميع لحل مشكلته بتعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع بتقبله وعدم نبذه لأن في ذلك انتكاسة له وعودته إلى انحراف أشد.


رفقة السوء والمصير المجهول

الوكيل: الهيئة تتشوف إلى الستر والإصلاح قدر الإمكان وتسلك مسلك التعاون

الشيخ المقبل: بقدر ما نبذل من جهود لإصلاح الحدث نحد من جرائمه

ثالثاً: غرس الجوانب الدينية الصحيحة بالقيام بما أمر به واجتناب ما نُهي عنه.

رابعاً: متابعة سلوكيات الحدث ووضعه تحت رقابة غير مباشرة.

فأهمية علاج مثل هؤلاء الأحداث تنبع من أنهم شباب وسيكونون رجالاً يعتمد عليهم في مستقبل الأيام فإذا كانت نشأة في انحراف فلا شك سوف يؤثر على نفسه وعلى الآخرين وخصوصاً إذا علمنا أنه سيكون له أسرة وهو بالتالي القدوة التي يقتدي بها، فعلاج هذه الفئة له نتائجه على المدى البعيد على المجتمع بأسره بحيث يكون عضواً فعّالاً في مجتمعه يخدمه بكل ثقة واقتدار.

استشعار واستدراك

بعد ذلك ينتقل الحديث إلى الأستاذ عبد الله الضويان الذي قال: لا حل لهذه المشكلة إلا بالرجوع إلى النفس ومحاسبة الذات واستشعار المسؤولية أمام الله تعالى، والوقوف بحكمة أمام كل ما يعترض خروج جيل صالح ونشء ذي مبادئ وأخلاق سليمة. ونحن هنا في دار الملاحظة لسنا جهة تنفيذ عقوبة فقط، بل ولله الحمد فإن دار الملاحظة بيئة نموذجية مصغرة، فلدينا ولله الحمد المرشدين الدينيين والنفسيين وطلبة العلم والمشايخ والعلماء، وجميع ما يتطلبه المجتمع المثالي.

وعن الدور المنوط بالدار اجتماعياً وتأهيلياً أثناء وبعد خروج الحدث من الدار، أشار الأستاذ الضويان إلى أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية استحدثت أخيراً إدارة بمسمى الإدارة العامة للرعاية اللاحقة، تتمثل مهام هذه الإدارة في تفعيل المتابعة للحدث بعد خروجه من الدار عن طريق أخصائي التنسيق وعن طريق المدرسة، وذلك للخروج بالحدث إلى شاطئ النجاة بإذن الله.

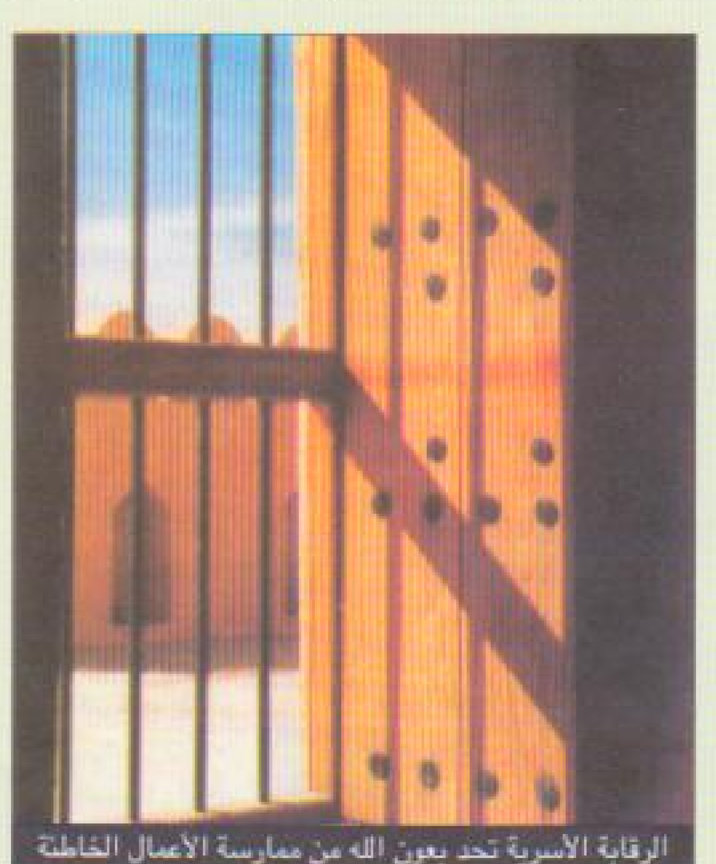
كما أن هناك بعض الاتصالات المستمرة مع بعض أولياء الأمور للاستشارة والاستفسار، علماً أن الحدث داخل الدار يكرم وتقدم له الرعاية الخاصة الجو المثالي، وكذلك فإن أسرته تراعى أيضاً ظروفها ويهيئ لها موقع خاص للجلوس معه وقت زيارته، في جو أسري خاص يراعى فيه ألفة الأسر من خارج مدينة الرياض في أوقات الزيارة نظراً لبعد المسافة.

وبيّن سعادته أنه في حال كون مشكلة الحدث في المدرسة التي يدرس فيها فإننا نسعى إلى نقله إلى مدرسة أخرى وذلك بالتنسيق مع الإدارة والوزارة وذوي الشأن، وأكد الأستاذ الضويان أن هناك داخل الدار العديد من البرامج التي يستفيد منها الحدث كالدورات التدريبية والتأهيلية، والتي تخرج ـــ ولله الحمد ـــ عضواً فعالاً في خدمة أمته والإسهام في النهوض بها.

وقال سعادته وأحب أن أذكر بضرورة أن يتقبل المجتمع الحدث الذي أخطأ، وأن يساعده على سلوك جادة الصواب، ولا ينظر إليه بالدونية حتى لا يصاب بالإحباط ويعود إلى انحرافه.

قبل الختام

فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله المقبل بيّن خطورة انحراف الأحداث وقال: إن انحراف الحدث معصية من المعاصي توقعه في الإثم ويخشى في حاله تماديه في الانحراف أن يطبق عليه حد من الحدود من قطع لليد أو قتل تعزير أو غير ذلك مما يجعل إصلاحه من الأهمية بمكان، فهو جزء من جسم الأمة وإذا تعرض هذا الجسم للمرض تسبب في تألم كامل أعضائه لذلك لا بد أن تتضافر كل الجهود لإصلاح هذا الفرد المنحرف وبكل الوسائل من تربوية وغيرها وأن تساند تلك الجهود حملات إعلامية عبر الإذاعة والتلفاز والنشرات حتى نشعر المجتمع بأهمية إصلاحه والسعي الحثيث لانتشاله مما وقع فيه من انحراف وحتى لا يتمادى في الوقوع في الجريمة لأن تركه سوف يجعله من عتاة المجرمين وسوف يشغل المجتمع


الرقابة الأسرية تحد بعون الله من ممارسة الأعمال الخاطئة

المحيط به بجرائمه من سرقة وقتل وغير ذلك وبقدر ما تبذل من جهود لإصلاحه بقدر ما نحد من جرائمه ونأمن من شره ونتائج الإصلاح سوف يحس ويشعر بها مجتمعه ويظهر أثر ذلك في قلة الجرائم وعدم إشغال الأجهزة المختلفة بمتابعته ومراقبته وسيكون عوناً لهذه الأجهزة في القضاء على الجريمة.

للهيئة دور

في نهاية المطاف لا بد لنا من بيان تلك الرسالة السامية التي يضطلع بها جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي هذا الإطار


المجتمع أول من يجني ثمرة عقوق الأبناء

استضافت «الحسبة» فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان الوكيل الذي أكد أن رجال الهيئة أول من يكتوي بنار انحراف هؤلاء الأحداث، حيث إنها ممن يباشر كثيراً من تجاوزاتهم.

وبيّن فضيلته أن تعامل رجل الهيئة مع الأحداث يبدأ بالنصح والتوجيه والأخذ بأيديهم إلى بر الأمان ومعالجة الأخطاء التي تبدر منهم كمرحلة أولى ومن ثم في حال ارتكاب ما يوجب القبض يتم إيضاح مدى الخطأ الذي اقترفه الحدث، وقد يستدعي الأمر أخذ ما يلزم عليه وعلى ولي أمره وربما يستدعى إلى الجهات ذات العلاقة لاستكمال إصلاحه.

وأكد الوكيل أن الهيئة دائماً تتشوف إلى الستر والإصلاح قدر الإمكان وتسلك في علاج هذا الانحراف مسلك التعاون قدر الإمكان مع الجهات ذات العلاقة كالمسجد والبيت والمدرسة علاوة على دورها التوعوي الرائد في المجتمع والمنبثق من شق رسالتها الأول ألا وهو الأمر بالمعروف.

تحقيق وتعليق

إن القارئ بعد أن يفرغ من قراءة هذا الموضوع المهم والمهم جداً، ليدرك أن الأمر ليس كما يتوقعه البعض من السهولة، ويدرك أيضاً أن هؤلاء الأحداث يتحملون جزءاً من المسؤولية وليس كلها، فهل يا ترى من يتحمل الجزء المتبقي؟ لاريب أن المسؤولية الكبرى يتحملها أولياء الأمور من آباء وأمهات ومدرسين ومصلحين داخل هذا المجتمع، لأن هذا الخلل لم يحدث إلا بوجود خلل قبله، قد يكون التربية والإهمال والإعلام الفضائي الفاضح ورفقاء السوء، ولكن يبقى رغم ذلك كله السؤال المحير والصعب، ألا وهو هل سيستيقظ كل رب أسرة من سباته ليصلح نفسه ويعيد حساباته مع ربه ثم مع نفسه وأسرته؟ أسئلة كلها محيرة ولكن لا بد من طرحها لعلها تجد من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!!!

العبادات توقيفية



* ما حكم الذبح في وقت محدود وزمن معلوم من كل سنة، حيث إنه يوجد عدد كثير من الناس يعتقدون أن الذبح في ٢٧ رجب و٦ من صفر و١٥ من شوال و١٠ من شهر محرم أن هذا قربة وعبادة لله عز وجل، فهل هذه الأعمال صحيحة، وتدل عليها السنّة، أم أنها بدعة مخالفة للدين الإسلامي الصحيح ولا يثاب عليها فاعلها؟

- العبادات وسائر القربات توقيفية لا تعلم إلا بتوقيف من الشرع، وتخصيص الأيام المذكورة من تلك الشهور بالذبائح فيها لم يثبت فيه نص من كتاب ولا سنّة صحيحة، ولا عرف ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم، وعلى هذا فهو بدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الجمع بين ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ وبين "فليغيره بيده"

* كيف نجمع بين قول الله عز وجل: ﴿ يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وبين قول الرسول ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه..» إلى آخر الحديث.

- ليس بين الآية والحديث منافاة، وليس بين الآية وبين قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤] منافاة، لأن الآية التي ذكرت قوله: ﴿ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ قيدت بقوله: إذا اهتديتم ومن هدايتنا أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر لكن إذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يفيد شيئاً، فحينئذ على الإنسان بخاصة نفسه.

ولهذا يروى عن النبي ﷺ أنه قال: مر بالمعروف وانه عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنياً مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر

العوام».

فآية المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ هي فيما إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف أو ينهي عن المنكر أو كان أمره ونهيه لا يفيد، ولهذا قرأ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ هذه الآية، وقال: أيها الناس، إنكم تقرؤون قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ

بدع منكرة

* هل يجوز حضور الاحتفالات البدعية، كالاحتفال بليلة المولد النبوي، وليلة المعراج، وليلة النصف من شعبان، لمن يعتقد عدم مشروعيتها لبيان الحق في ذلك؟



أولاً: الاحتفال بهذه الليالي لا يجوز، بل هو من البدع المنكرة.

ثانياً: غشيان هذه الاحتفالات وحضورها لإنكارها وبيان الحق فيها، وأنها بدعة لا يجوز فعلها ـ مشروع، ولا سيما في حق من يقوى على البيان ويغلب على ظنه سلامته من الفتن.

أما حضورها للفرجة والتسلية والاستطلاع فلا يجوز، لما فيه من مشاركة أهلها في منكرهم وتكثير سوادهم وترويج بدعتهم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حكم الدخول على السحرة

* البعض عند سفره إلى بعض البلاد التي ينتشر فيها السحرة والكهنة يتساهل بالدخول عليهم، وأحياناً يقول: أنا لا أؤمن بهم ولكن أدخل لبعض الحاجات فما حكم ذلك؟

– حرام هذا الفعل سواء في سفر أو في حضر، ولا يجوز للمسلم أن يأتي السحرة ولا الكهنة ولا العرافين، لا في بلده ولا في بلد غيرها.

ولو كان دخوله عليهم لضرورة أو حاجة ما دام يعرف أن هؤلاء كهنة وسحرة مشعوذون عرافون، فليتق الله وليحذر من ذلك فإن الوعيد شديد فيمن أتى العراف والساحر وسأله وصدقه فقد قال ﷺ: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» وقال «ليس منا من تطيّر أو تُطيّر له أو تكهّن أو تُكهّن له أو سحر أو سُحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» فلا يجوز التساهل في ذلك.

الشيخ عبدالله بن جبرين

صفة الجماعة

* هل يبدأ الصفُّ لصلاة الجماعة من اليمين أو من خلف الإمام؟ وهل يشرع التوازن بين اليمين واليسار؟ بحيث يقال: اعدلوا الصف، كما يفعله كثير من الأئمة؟

ـ الصفُّ يبدأ من الوسط مما يلي الإمام ويمين كل صف أفضل من يساره والواجب ألا يبدأ في صف حتى يكمل الذي قبله ولا بأس أن يكون الناس في يمين الصف أكثر، ولا حاجة إلى التعديل، بل الأمر بذلك خلاف السنّة ولكن لا يصف في الثاني حتى يكمل الأول ولا في الثالث حتى يكمل الثاني وهكذا بقية الصفوف ولأنه قد ثبت عن رسول الله ﷺ الأمر بذلك.

الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ

حكم تغيير مكان الصلاة للسنة

* هل ورد في تغيير المكان لأداء السنّة بعد الصلاة ما يدل على استحبابه؟

ـ لم يرد في ذلك فيما أعلم حديث صحيح ولكن كان ابن عمر رضي الله عنهما وكثير من السلف يفعلون ذلك، والأمر في ذلك واسع والحمد لله وقد ورد فيه حديث ضعيف عند أبي داود ـ رحمه الله ـ وقد يعضده فعل ابن عمر رضي الله عنهما ومن فعله من السلف الصالح، والله ولي التوفيق.

الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هيكل البرامج الأسبوعـ

الدورة الثانية - لعام ١٤٣٣هـ

اليوم	البرنامج ووقته ٦،١٥ ص	البرنامج ووقته ٦،٣٥ص	البرنامج ووقته ٧،٣٥ ص	البرنامج ووقته ١٠،١٥ص	البرنامج ووقته ١٢،٤٥ظ	البرنامج ووقته ٢،٠٥ ظ	البرنامج ووقته ٤،٠٠ ع	البرنامج ووقته ٤،٤٠ع
السبت	قصة الخلق د. محمد الخرعان	من أحكام القرآن لفضيلة الشيخ/ صالح الفوزان	تهذيب السلوك في ضوء القرآن والسنّة د. محمد داود	شرح كتاب التوحيد د./ فالح الصغير	محاضرة الأسبوع عبدالرحمن الشنقيطي	الشورى في الإسلام د. أحمد الباتلي	من فتاوى سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز (رحمه الله) إسماعيل البهيجان	أخبار العالم الإسلامي عبدالرحمن القعود
الأحد	عالمية الدعوة د. إبراهيم السماري	آيات في عظمة الله د. سليمان أبا الخيل	فقه المعاملات د. سعد الخثلان	المجلة الإسلامية عبدالله سعد الغامدي عادل الخنيني	شرح مختصر صحيح مسلم للشيخ/ عبدالله المطلق	معالم شخصية الإنسان كما يراها الإسلام د. خالد الزير	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ عبدالله المنيع	اختيارات من فتاوى اللجنة الدائمة محمد الصفار
الاثنين	دراسة أحاديث بلوغ المرام د. سعد الشثري	مسائل فقهية معاصرة الشيخ/ عبدالرحمن السند	نداءات الرحمة لأهل الإيمان أبو بكر الجزائري	مجالس العلماء عبدالله الكثيري	الفقه والحياة د. صالح السدلان	المفلحون في الكتاب والسنّة د. بدر البدر	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ عبدالله بن جبرين	أضواء على الحسبة أحمد الجردان
الثلاثاء	الحلول الشرعية للمشكلات الاجتماعية الشيخ/ محمد المنجد	من قصص التائبين د. محمد السبيهين	أحاديث تربوية د. محمود زيني	المسلمون في العالم مشاهد ورحلات الشيخ/محمد العبودي	شرح كتاب المنتقى لسماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ	في ظل آية للشيخ/ عبدالرحمن الفريان	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ صالح السدلان	جليل الفوائد لعلم المقاصد د. نور الدين الخادمي
الأربعاء	الأمر والنهي في القرآن الكريم د. عبدالرحمن قصّاص	مخطوطات إسلامية د. علي الشبل	مواضع الحمد في القرآن د. عماد حافظ	شرح كتاب الإيمان د. عبدالعزيز الراجحي	شرح كتاب التجريد لصحيح البخاري د. عبدالكريم الخضر	نحو تدبر أمثل للقرآن أحمد البراء الأميري	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ عبدالرحمن العجلان	أدب الحوار في القرآن والسنّة د. يحيى زمزمي
الخميس	الغفران في القرآن د. محمد أبو الأجفان	من أخلاق النبي ﷺ د. حمزة حافظ	حديث من القرآن عدة معدين	من بيوت الله عبدالكريم المجحد إبراهيم دمياطي	أطروحة على الهواء د. مساعد المحيا	الإسلام دين الرحمة للدكتور /علي فقيهي	أهل القرآن أحمد الشريمي عبدالله المحيميد	رسائل المستمعين عبدالله الدوسري
الجمعة	منهج الإسلام في بناء الأسرة د. سليمان الفيفي	المؤمنون في القرآن الكريم د. سليمان البيرة	رعاية الطفولة في الإسلام محمد العلي	قضايا معاصرة في ضوء الكتاب والسنّة الشيخ/ محمد الدريعي	شرح كتاب زاد المستقنع للشيخ/ صالح الفوزان	لقاء الجمعة خالد الرميح عبدالكريم المقرن	فتاوى مختارة تركي التركي	مسابقة الإذاعة عبدالعزيز القنيعي

(*) برنامج نور على الدرب يعـ



مع تحيـــات إدارة العلاقـ



ـي لإذاعة القرآن الكريم

ـ التي تبدأ في ١/ ٧/ ١٤٣٣هـ

البرنامج ووقته ٥.٣٠م	البرنامج ووقته ٦.٠٠م	البرنامج ووقته ٧.١٠م	البرنامج ووقته ٩.١٥م	البرنامج ووقته ٩.٥٥م	البرنامج ووقته ١٠.٣٥ل	البرنامج ووقته ١٠.٥٥ل	البرنامج ووقته ١١.١٥ل	البرنامج ووقته ١٢.٢٥ل
الإسلام وحقوق الإنسان د. عبدالكريم العمري	ندوة الإذاعة د. / عقيل العقيل	خطبة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة (إعادة)	نور على الدرب مع الشيخ / عبدالله الغديان	شرح كتاب التجريد لصحيح البخاري د. عبدالكريم الخضير(إعادة)	من قصص التائبين د. محمد السبيهين (إعادة)	القصص في السنّة النبوية د. محمد أديب الصالح(إعادة)	جليل الفوائد لعلم المقاصد د. نور الدين الخادمي (إعادة)	الحلول الشرعية للمشكلات الاجتماعية الشيخ/ محمد المنجد(إعادة)
الأمن في الإسلام د. سعد العريفي	قضايا معاصرة في ضوء الكتاب والسنّة الشيخ/محمد الدريعي(إعادة)	خطبة الجمعة من المسجد النبوي الشريف(إعادة)	نور على الدرب مع الشيخ / صالح الفوزان	شرح كتاب الإيمان د. عبدالعزيز الراجحي(إعادة)	نحو تدبر أمثل للقرآن الكريم د. أحمد البراء الأميري (إعادة)	لقاء في جامع محمد الفريدي	مسابقة الإذاعة عبدالعزيز القنيعي(إعادة)	وقفات تربوية في الحديث النبوي د. محمد الصباغ (إعادة)
من محاسن الإسلام للشيخ/ محمد العرفج	تلاوة وقراءات للشيخ/ محمود عمر سكر	خطبة الجمعة من الرياض (إعادة)	نور على الدرب مع الشيخ/ محمد السبيل	شرح كتاب زاد المستقنع للشيخ/ صالح الفوزان (إعادة)	شباب القرآن خالد الرميح	لقاء الجمعة خالد الرميح وعبدالكريم المقرن (إعادة)	لقاء الجمعة خالد الرميح وعبدالكريم المقرن(إعادة)	الإسلام دين الرحمة د. علي فقيهي(إعادة)
القصص في السنة النبوية د. محمد أديب الصالح	آيات من القرآن تجويد وتفسير الطويل/المزيد/المقحم	من بيوت الله عبدالكريم المجحد إبراهيم دمياطي (إعادة)	نور على الدرب مع سماحة الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ	شرح كتاب التوحيد د/ فالح الصغير(إعادة)	من أحكام القرآن لفضيلة الشيخ/ صالح الفوزان (إعادة)	منهج الإسلام في بناء الأسرة د. سليمان الفيفي	أخبار العالم الإسلامي عبدالرحمن القعود	مكفرات الذنوب للشيخ/ يوسف الهويش(إعادة)
وقفات تربوية في الحديث النبوي د. محمد الصباغ	محاضرة الأسبوع عبدالرحمن الشنقيطي(إعادة)	من فتاوى سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز/ إسماعيل البهيجان (إعادة)	نور على الدرب مع الشيخ/ صالح اللحيدان	المجلة الإسلامية عبدالله سعد الغامدي وعادل الخنيني(إعادة)	الفقه والحياة د. صالح السدلان(إعادة)	الشورى في الإسلام د. أحمد الباتلي (إعادة)	قصة الخلق د. محمد الخرعان(إعادة)	عالمية الدعوة د. إبراهيم السماري (إعادة)
كيف أسلمت خالد الرميح	تلاوة وقراءات محمود عمر سكر	مجالس العلماء عبدالله الكثيري(إعادة)	نور على الدرب مع الشيخ/ عبدالله بن علي الركبان	شرح كتاب المنتقى لسماحة الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ (إعادة)	مسائل فقهية معاصرة الشيخ/ عبدالرحمن المسند (إعادة)	أخبار العالم الإسلامي عبدالرحمن القعود	دراسة أحاديث بلوغ المرام د. سعد الشثري(إعادة)	فقه المعاملات د. سعد الخثلان (إعادة)
وقفات طبية مع آيات قرآنية د. عبدالعزيز الراشد	مكفرات الذنوب يوسف الحويش	شرح مختصر صحيح مسلم د. عبدالله المطلق (إعادة)	نور على الدرب مع سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ	المسلمون في العالم مشاهد ورحلات للشيخ/ محمد العبودي	إعراب القرآن الكريم د. حسن الحفظي	آيات في عظمة الله د. سليمان أبا الخيل (إعادة)	المنهج الأخلاقي في الإسلام د. عايد السفياني	المفلحون في الكتاب والسنّة د. بدر بن ناصر البدر(إعادة)

ـاد يومياً في الساعة (١.٣٠) ليلاً

ـات العامـــة والإعـــلام

سماحة المفتي محذراً أهل تعبير الرؤى:

تعبير الرؤى فتوى بالعلم لا بالظن

حذر سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز آل الشيخ من مغبة التوسع في تعبير الرؤى وما آل إليه الواقع من خلال تخصيص زوايا في الصحف والمجلات وأيضاً برامج في القنوات الفضائية، وكذلك استخدمها أصحاب المتنزهات والمنتجعات الترفيهية وسيلة للجذب، وكسب الأموال كما قامت بعض الشركات بتخصيص رقم هاتفي على مدار الساعة لاستقبال مكالمات الناس وتفسير رؤاهم.

وقال: ولما كان الأمر كذلك رأينا أن نبين للناس ما نعتقده، نصحاً لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وأداء لواجب البيان الذي أخذ الله به على أهل العلم: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

فنقول وبالله نستعين: إن المؤمن علم أن الرؤى حق وأنها من عند الله، وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وأنها من المبشرات، وكل هذا صحيح جاءت النصوص الصحيحة مصرحة به، فمن ذلك ما جاء في القرآن من بيان لبعض رؤى الأنبياء، وما كان من تفسيرها وتأويلها، وكذلك رؤيا غيرهم وما كان من تفسيرها، فأما رؤيا الأنبياء فإنها حقٌّ ووحي ومن ذلك قول إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢].

ومن ذلك رؤيا يوسف ـ عليه السلام ـ، حيث قال فيما قص الله سبحانه لنا من خبره: ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف: ٤]، وجاء تأويلها في آخر السورة عند قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ [يوسف: ١٠٠]، وأما غير الأنبياء فقد جاء في كتاب الله العزيز في سورة يوسف ـ عليه السلام ـ، رؤيا السجينين وتأويل يوسف ـ عليه السلام ـ لرؤيا كلٍّ منهما، وكذلك رؤيا الملك وتأويل يوسف ـ عليه السلام ـ لها.

وأما أدلة الرؤيا من السنَّة الصحيحة فمنها حديث أنس ابن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

وفي حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً أما الركوع فعظموا فيه الرب عزّ جل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم».

وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً». أخرجه مسلم.

فثبت بهذا أن الرؤى حق، لكن ينبغي أن يعلم أنه ليس كل ما يراه النائم هو الرؤى الحق، بل ما يعرض للنائم في منامه منه ما هو من الرؤى، ومنه ما هو من تهويل الشيطان وتلاعبه بابن آدم ليحزنه، ومنه ما يحدث به المرء نفسه يقظة فيراه مناماً، فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشري من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به الناس» أخرجه مسلم.

إذا تبين هذا فإن ديننا الإسلام قد جاء فيه صلاح وخير البشر في العاجل والآجل، وقد بيّن لنا نبي الهدى والرحمة ﷺ كل ما فيه نفعنا وخيرنا ومن ذلك ما نحن بصدده الآن فإن المسلم ينبغي له أن يعنى بذكر الله والإكثار منه فإن الله تعالى يقول: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقد بيّن لنا النبي ﷺ أذكاراً نقولها في الصباح والمساء، وعند النوم ترفع بها درجات المسلم ويزداد إيمانه، ويعصمه الله بها من شر الشيطان، وشر كل ذي شر فلا يضره شيء بإذن الله وحده، ومن ذلك حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بكل من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر»، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله» أخرجه مسلم.

ومنه أيضاً حديث عبدالله بن خبيب قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا فأدركنا فقال: «أصليتم قل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل»، فقلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد، والمعوذتين حيث تمسي، وحيث تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

ومنه أيضاً حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه قال: يا رسول الله، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم»، قال: «قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك»أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي.

ومنه أيضاً حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

ومنه أيضاً حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعفاية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن

التوسع في تعبير الرؤى.. شر عظيم وتلاعب بهذا العلم

...ن والتخرّص

روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».

ومن ذلك حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، قال قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مئة حسنة، ومحي عنه بها مئة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك».

وقد أرشدنا النبي ﷺ إلى أقوال وأعمال عند النوم يحسن بالمسلم أن يعتني بها: فمن ذلك حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيي»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

ومنه حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: «قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس»، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

ومنها حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أنه أتاه آت يحثو من الصدقة، وكان قد جعله النبي ﷺ عليها ليلة بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، حتى تختم الآية، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ: «صدقك وهو كذوب.. ذاك شيطان»، ومنه

الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة

حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية» قال ابن عمر: سمعته من رسول الله ﷺ.

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

ومنه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول» متفق عليه وفي رواية لمسلم: «واجعلهن من آخر كلامك».

فهذه الأوراد والأذكار ينبغي لكل مسلم الحرص عليها والمداومة على الإتيان بها في محالها اتباعاً لسنة النبي ﷺ وطرداً للشيطان عنه وكذلك كل ذي شر فإنه الله يعصمه منه بحوله وقوته.

ثم إن المسلم إذا رأى في منامه رؤيا فليتبع الأدب النبوي في ذلك، فإن كانت رؤيا تسرّه ويحبها فليحمد الله ولا يحدث بها إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ويتفل ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً، ويتحول عن شقه الذي كان عليه ولا تضره الرؤيا.

وقد جاء في بيان ذلك أحاديث صحيحة منها حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن قال كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره» أخرجه البخاري وجاء عند ابن ماجة ذكر التحول عن شقه الذي كان عليه.

هذا هو الأدب النبوي العام في الرؤى، فإن أراد الرائي تعبير رؤياه فإنه يقصها على عالم بالتعبير ناصح أمين على الرؤيا.

هذا ما يتعلق بالرائي، أما المعبرون فالواجب عليهم تقوى الله عز وجل والحذر من الخوض في هذا الباب بغير علم فإن تعبير الرؤى فتوى لقوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

ومعلوم أن الفتوى بابها العلم لا الظن والتخرص، ثم أيضاً تأويل الرؤى ليس من العلم العام الذي يحسن نشره بين المسلمين ليصححوا اعتقاداتهم وأعمالهم، بل هي كما قال النبي ﷺ مبشرات، وكما قال بعض السلف الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره.

هذا وإن التوسع في باب تأويل الرؤيا حتى سمعنا أنه يخصص لها في القنوات الفضائية وكذلك على الهواتف وفي الصحف والمجلات والمنتديات العامة من المنتجعات وغيرها أماكن خاصة بها جذباً للناس وأكلاً لأموالهم بالباطل كل هذا شر عظيم وتلاعب بهذا العلم الذي هو جزء من النبوة قيل لمالك – رحمه الله – أيعبر الرؤيا كل أحد، فقال: أبالنبوة يلعب، وقال مالك لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت، قيل فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال إنها على ما أولت عليه، فقال: لا، ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة.

فيجب على المسلمين التعاون في منع هذا الأمر كل حسب استطاعته ويجب على ولاة الأمور السعي في غلق هذا الباب، لأنه باب شر وذريعة إلى التخرص والاستعانة بالجن وجر المسلمين في ديار الإسلام إلى الكهانة والسؤال عن المغيبات، زيادة على ما فيها من مضار لا تخفى من إحداث النزاعات والشقاق والتفريق بين المرء وزوجه، والرجل وأقاربه وأصدقائه، كل هذا بدعوى أن ما يقوله العابر هو تأويل الرؤيا، فيؤخذ على أنه حق محض لا جدال فيه وتبنى عليه الظنون، وهذا من أبطل الباطل، كيف وصديق هذه الأمة بل خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين لما عبر الرؤيا قال له النبي ﷺ: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً»، ونحن لا نعلم أن أصحاب النبي ﷺ وهم خير القرون وأحرصهم على هدي نبينا صلى الله عليه وسلم وأتقاهم لله وأخشاهم له لا نعلم أنهم عقدوا مجالس عامة لتأويل الرؤى ولو كان خيراً لسبقونا إليه، وإني إبراء للذمة ونصحاً للأمة لأحذر كل من يصل إليه هذا البيان من التعامل مع هؤلاء أو التعاطي معهم والتمادي في ذلك، بل الواجب مقاطعتهم والتحذير من شرّهم، عصمنا الله وإياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى ورزقنا اتباع سنة سيد المرسلين واقتفاء آثار السلف الصالحين وحشرنا وإياكم في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



في لقاء للحسبة مع فضيلة الدكتور عبدالعزيز الراجحي:

على المسلمة أن تلزم دينها

حوار: دبيان الشمري

يتجدد بنا اللقاء في هذا العدد مع فضيلة الشيخ د. عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي أوضح لـ«الحسبة» متى توافر أسباب الاستقامة وخطورة الاتكالية وماذا ينبغي على المتساهلة بحجابها وأمور مهمة أخرى نطالعها في حوار شيق مع فضيلته فإلى اللقاء:

الاستقامة والإنتاجية

* الاستقامة مطلب وضرورة لبناء مجتمع منتج فعال، متى تتوفر أسباب ذلك؟

- الاستقامة لا شك أنها مطلب وضرورة لبناء المجتمع، والاستقامة معناها: أن يستقيم المسلم على طاعة الله عز وجل ولا استقامة إلا بصلاح العقيدة وسلامتها من شوائب الشرك والبدع والخرافات، فإذا صحت العقيدة وسلم من الشرك والبدع والخرافات والاصرار على الكبائر والمعاصي فإنه لا بد أن تصلح جوارحه وتصلح أعماله وأقواله وبهذا يكون مستقيماً، فإذا استقام لا بد أن ينتج ويثمر الخير في المجتمع بجهوده وتوجيهه وشفاعته وبذل ماله وبذل جاهه وبدنه فيما يعود بالنفع على نفسه ومجتمعه ويكون بذلك مؤمناً قوياً يتعدى نفعه إلى الآخرين وأصل ذلك وأساسه صحة العقيدة وسلامة الأفكار من الشرك والبدع والخرافات ثم جهاد النفس على أداء الواجبات وترك المحرمات وبعد ذلك لا بد أن يكون الشخص بناءً ومنتجاً فعالاً للخير قوالاً للحق أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر وهذه هي من أسباب صحة العقيدة وسلامة الأفكار وجهاد النفس على أداء الواجبات وترك المحرمات فإذا توفرت هذه الأسباب صار الشاب بناءً في مجتمعه منتجاً فعالاً لكل خير مبتعداً عن كل شر ويصلح بذلك المجتمع بصلاح أفراده..

سلاح فتاك

* الاتكالية سلاح قاتل يورد المجتمع المهالك ومنها ما لا حصر من المنكرات فما السبيل لمكافحة هذا الداء على جميع الأصعدة الفردية والجماعية؟

- الاتكالية معناها: أن يلقي المسؤولية على عاتق غيره وأن يتنصل من القيام بما يستطيعه مما أوجب الله عليه. والاتكالية سلاح قاتل وذلك أن الإنسان يتنصل من المسؤولية ومن أداء الواجب ويلقي باللوم على غيره، فإذا كان الأفراد هكذا أو كان هناك عدد كبير من الأفراد كل واحد يلقي اللوم على غيره والمسؤولية على غيره ولا يقوم بالواجب الذي يستطيع القيام به فإن هذا ينتج الترك والسكون عن إنكار المنكر وعدم القيام بالواجب وتكثر وتنتشر المنكرات ولا مغير ولا مبدل فتصاب الأمة بالمصائب والنكبات وتحل بها العقوبات والمفسدات كما قال الله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ [الأنفال: ٢٥]. فلا ينبغي للإنسان أن يتصف بالاتكالية، بل عليه أن يكون نشيطاً قوياً ذا همة عالية يستقيم على طاعة الله وأن يؤدي ما أوجب الله عليه ويصحح عقيدته من الخرافات والبدع ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتعاون مع اخوانه وزملائه ومع أهل الخير، يتعاون على البر والتقوى يساعدهم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على قدر استطاعته وبحدود ما يستطيعه وبهذا يكون كفاح هذا الداء الاتكالية، على جميع الأصعدة الفردية، بحيث ينصح ويبين له أنه يجب عليه أن يؤدي ما أوجب الله عليه وأن يكون نشيطاً قوياً، وكذلك أيضاً الجماعات، فتلقى الخطب والمواعظ والنصائح في مجتمعات الناس وفي المساجد والمدارس والمراكز والحدائق وغيرها ويحثون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى التعاون على البر والتقوى وعلى التناصح وعلى فعل الخير والبر وبهذا يكون النشاط والهمة والاستجابة وإن ضعف هذا عند بعض الناس إلا أن النشاط والجهد الذي يقوم به الدعاة والمصلحون في تبيين مخاطر داء الاتكالية، وقد أوجب الله على المسلم القيام بواجبه في الدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبهذا يكافح هذا الداء ويحل محله النشاط والقوة والإصلاح وبذل الخير والمعروف وتلاشي المنكرات وضعفها أو ذهابها بالكلية فيحصل الخير ويندفع عن الأمة كل شر.

الأمر وفقه الواقع

* ما معنى فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ارتباطه بفقه الواقع؟

- فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون عند الآمر بالمعروف علم وبصيرة في دينه وأن يعلم المعروف في الذي عرف حسنه شرعاً وأن يعرف المنكر الذي عرف قبحه شرعاً، فيتفقه في دينه ويتبصر ويتعلم أحكام دينه ولا سيما ما يتعلق بالاعتقاد ويعرف ما أوجب الله عليه ويعرف حق الله عليه وأن له حقاً عليه وهو أن يعبد بأنواع العبادة التي أوجبها عليه وأن يحذر من الوقوع في الشرك، ثم عليه أن يفقه الواقع الذي يعيش فيه في مجتمعه ويعلم حال المدعوين وحال من يريد أن يأمرهم وينهاهم وينكر عليهم ويعلم حالهم ويعلم حال الشيء الذي وقعوا فيه حتى يوقع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حالة يوافق فيها الشرع على الذين وقعوا في المنكر الذي ثبت في الواقع أنه منكر وأنه ينطبق عليه الوصف الذي جاء في الكتاب والسنّة أنه منكر، ولا شك أن فقه الواقع مرتبط بفقه الأمر والنهي، فإن الداعية والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عليه أن يفقه المعروف الذي شرعه الله بأن يعلم الواجبات ويعرف حكمها من الشرع ويعلم المنكرات ويعرف حكمها من الشرع، ثم عليه أن يفقه واقع هؤلاء المدعوين ويعلم أنهم تركوا الواجب أو قصروا فيه، وهؤلاء الذين يريد أن ينهاهم عن المنكر يعلم المنكر الذي نهى الله عنه ويعلم حالهم، ولا بد أن يكون مع ذلك رفيقاً حليماً صابراً على ما يصيبه من الأذى، أما إذا كان الإنسان ليس عنده فقه في دينه ولا فقه في المعروف ولا فقه في المنكر لا يعلم أن هذا معروف ولا يعلم أن هذا منكر أو ليس عنده فقه بالواقع ولا يعلم المنكر الذي نهى عنه الشرع ولا يعلم حال المدعوين وأنهم وقعوا في المنكر فإنه يكون مفسداً ويكون فساده أكثر من إصلاحه ويكون فعله هذا هو منكر، وهو يحتاج إلى من ينكر عليه المنكر كما قيل: «ليكن فعلك للمعروف معروفاً، وليكن نهيك عن المنكر غير منكر».

فقدان الهوية

* ما دور القنوات الفضائية وبعض مواقع الإنترنت في الدعوة إلى فقدان الهوية الإسلامية؟ وما السبيل إلى بناء شخصية المسلم البعيدة عن التأثر

ـــا بالعمل

- عواقب الجاهل بالأمر والنهي وفقه الواقع إفساده أكثر من إصلاحه

العباءة المتبرجة مفتاح السفور

بالآخرين؟

- دور القنوات الفضائية وبعض مواقع الإنترنت - وهي الشبكة المعلوماتية - في الدعوة إلى فقدان الهوية لدى المسلمين دور له تأثيره فإن هذه القنوات الفضائية تأثيرها قوي على المشاهدين ولا سيما إذا كان المشاهد يجلس الساعات الطويلة فلا شك أنه يتأثر ويضعف انتسابه إلى الإسلام وبالتالي يفقد هويته الإسلامية بسبب تأثير هذه القنوات التي تفقده هويته الإسلامية والسبيل إلى بناء شخصية المسلم البعيدة عن التأثر بالآخرين هو مشاهدة القنوات الفضائية المفيدة المؤثرة التي تبني شخصية المسلم وتعتز بالمسلمين وتشرح محاسن الإسلام وأخلاقه وتبين أصوله التي ينبني الإسلام عليها مع التأمل في تاريخ الإسلام وفي سيرة النبي ﷺ وطريقته في الدعوة إلى الله عز وجل ومعاملته لأصحابه ومقابلته للوفود ودعوته إلى الله عز وجل وبيان أخلاقه وأعماله وأوصافه عليه الصلاة والسلام، ومعاملته للمسلمين ولغير المسلمين وجهاده وعبادته وأخلاقه العظيمة وأخلاق أصحابه وسيرهم وأعمالهم سواء كان ذلك في الكتب المؤلفة في سيرة النبي ﷺ وسير أصحابه أو في القنوات والمواقع التي تشرح ذلك وتبين ذلك أو في الأشرطة المسجلة مع الاكثار من قراءة القرآن وتدبر كلام الله عز وجل، وقراءة كلام أهل العلم في كتب التفسير التي تفسر كلام الله عز وجل وتوضح معانيه، وما في هذه النصوص من بيان الحكم والأسرار مع الاتصال بالرفقة الصالحة وملازمتهم مع حضور حلقات الدروس العلمية وبهذه الأمور تنبني شخصية المسلم.

عموم العقوبة

* ما أثر ترك الأمر والنهي بالكلية أو التقصير فيهما؟

- لذلك آثار سلبية عظيمة فإذا ترك أو حصل تقصير شديد فإنه بذلك تنتشر المنكرات ويكثر إحساس الناس لها، فيضعف الإنكار وتضعف غيرتهم، فإذا كثر الإمساس قل الإحساس، وقد تنقلب بعض المفاهيم عند بعض الناس وبعض الجهال فيظن أن المنكرات من المعروف فيكون المعروف منكراً والمنكر معروفاً، فيلابس الناس المعاصي وتنتشر بينهم وتضعف غيرتهم، ويعتقد بعضهم أنها ليست من المنكر أو أنها من الدين، ولا تزال المنكرات تكثر وتنتشر حتى تحل العقوبات والمصائب والنكبات بالأمة، فلا يفيقون إلا وقد عوقبوا وأخذوا في وقت غرتهم وسهرهم ولهوهم، كما قال الله عز وجل في كتابه العظيم: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأنفال: ٢٥]، وكما ثبت في الحديث الصحيح حديث زينب أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة محمراً وجهه فزعاً يقول: «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين أصبعيه السبابة والتي تليها» فقالت زينب رضي الله عنها: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون، قال: «نعم، إذا كثر الخبث» والخبث: هي المعاصي، إذا كثرت المعاصي جاءت العقوبات وعمت الصالح والطالح، ثم يبعثون على نياتهم، وكما ثبت في مسند الإمام أحمد - رحمه الله - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» وقد فعل بني إسرائيل المعصية وارتكبوا ما حرم الله عليهم من اصطياد الحوت يوم السبت فأنكرت عليهم طائفة وسكتت طائفة فجاءت العقوبة وسلمت الطائفة المنكرة نجاها الله، وأهلك الطائفة التي فعلت المنكر وسكت عن الساكت في قوله عز وجل: ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ... ﴾ إلخ الآيات، فهذه الآيات فيها بيان أن الطائفة التي فعلت المنكر أهلكها الله، أخذها الله بعذاب بئيس ومسخهم قردة وخنازير، نسأل الله السلامة والعافية، وبيّن سبحانه وتعالى أنه أنجى الطائفة التي تنهى عن السوء، فدل هذا على أن المنكر للمنكر يسلم من العقوبة ومن لم ينكر فإنه تشمله العقوبة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السفهاء والمال

* ما تأثير إعطاء المال للسفهاء على انتشار المنكرات في المجتمع؟

- تأثير إعطاء المال للسفهاء على انتشار المنكرت في المجتمع تأثير واضح وملموس والمال هو عصب الحياة فهو شقيق الروح، فلا بد للمسلم أن ينظر في المال الذي ينفقه ويضعه، فإن كان موافقاً للشرع فإنه يضعه موضعه اللائق به شرعاً، وإن كان مخالفاً للشرع فلا، وقد قال الله تعالى في كتابه العظيم: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ [النساء: ٥]، نهى الله سبحانه وتعالى الأولياء أن يعطوا السفهاء أموالهم التي جعلها الله لهم قياماً يقوم بها حياة الناس، فلا يعطى السفهاء ولكن ينفق عليهم ما يحتاجون، ولا يولي السفيه ضعيف العقل والصغير والمعتوه والمرأة التي لا تحسن التصرف، لا يعطون شيئاً من المال، فإن أعطاهم الإنسان المال أعطي السفيه أو المرأة التي لا تحسن التصرف أو المعتوه أو ضعيف الإيمان الذي لا يبالي بالمعاصي لا شك أن هؤلاء - لقلة بصيرتهم وضعف عقولهم ونقص إيمان بعضهم - لا شك أنهم ينفقونها فيما يضرهم ويضر المجتمع فيحصل ما لا تحمد عقباه.

العمل برهان الدعوى

* كلمة لفتاة تساهلت بالحجاب بدعوى تقليد الغربيات وأخرى بدعوى التساهل بأوامر الشرع؟

- أقول لها: إن على المسلمة أن تعتز بدينها وشرفها وحجابها، لأنها امرأة مسلمة وما دامت تلتزم بالإسلام وترى وتعتقد أنها مسلمة فإن عليها أن تحقق إسلامها ودينها بالعمل لا بالدعوى لأنه برهان على الدعوى، فنقول لهذه الفتاة: عليك أن تعتزي بالإسلام الذي تنتسبين إليه وبحجابك الإسلامي فإنك مسلمة، آمنت بالله ورسوله آمنت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، هذا الإسلام الذي تعتنقيه وتلتزمين به عليك تحقيقه في نفسك وتقوي إيمانك وتعلمي أنك امرأة مؤمنة مكلفة بأداء واجبات ومكلفة بترك المحرمات والبعد عنها والحجاب هو شرفك، فيه شرف وعزة للمرأة المسلمة، فيه صيانة وحماية لها عن الفساق الذين يريدون إذابتها وإخراجها من حجابها وجعلها لقمة سائغة للفساق ولأهل الشر والفساد، حجابها يمنعها منهم ويحجبها عنهم، فإذا تحجبت بالحجاب الشرعي فإنها.. ليست منهم، وليسوا منها وإذا تساهلت بالحجاب طمع فيها الفساق.



نظرة تأمل

تحظى رسالة الإسلام بالشمول والقدرة على التعامل مع مختلف الأزمان والأماكن ولا شك في ذلك فهي رسالة عالمية لم تدع مجالاً إلا وأطرته وبينت جوانبه جميعاً.

ولقد دعانا الإسلام إلى التوازن فقال الله تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص: ٧٧] نرى أن الدعوة إلى الفقر والزهد في الدنيا، والجوع ليست دعوة إسلامية خالصة، وإنما هي من دعوة الصوفية المتأخرين الذين قلّ نصيبهم من العلم النافع الموروث، يقول النبي ﷺ: «نعم المال الصالح في يد العبد الصالح».

وسيرة الرسول ﷺ معروفة لا تحتاج إلى تعريف، فالإسلام يريد منا أن نكون أعلم الأمم، وليس فقط في العلوم الشرعية، بل في جميع العلوم، ويريد منا أن نكون قادة الأمم وأغنياءها، وأصحاب الأموال، ومن هنا كان سادات الصحابة ومنهم المبشرون بالجنة من أغنياء الناس في زمانهم حتى قسمت تركة عبدالرحمن بن عوف، والزبير رضي الله عنهم من الذهب بالفؤوس وقد كان مقصدهم من دنياهم أنها مطية للآخرة، فجعلوا الدنيا في أيديهم وليست في قلوبهم.

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل

توازن بين مطالب الدنيا وأسباب النجاة من عذاب الآخرة: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

ومعناه أن يعالج أمور دنياه على مهل فإن أمامه وقتاً طويلاً، وأن يعالج أمور أخراه على الاستعجال لأنه هو الذي ينفعه ويبقى، ولهذا الإسلام لا يطلب منا أن نظل جياعاً نتكفف الناس ولا نعيش في الزوايا عاكفين على هامش الدنيا ليس لنا فيها أثر.

عبدالرحمن التركي
رئيس هيئة الشعف

تحصين القلوب

لماذا الناس عندما يسمعون بمرض خطير يسارعون إلى المستشفيات لأجل تحصين أنفسهم ووقاية أبنائهم من هذا المرض بينما لا نجدهم حريصون على تحصين قلوبهم ووقايتها من أمراضها؟ هل نسي هؤلاء أن أهل النار إنما دخلوها بسبب عدم انتفاعهم بقلوبهم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩]. إن القلب شأنه عظيم ويحتاج منا عناية كبيرة والقلب أهم من البدن وأولى بالعناية والرعاية لأنه بصلاح القلب يصلح الجسد كله وبفساده يفسد الجسد كله كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام.

أما عن ماذا تحصن القلوب فتحصن من الأمراض المعنوية التي تدمر القلب وتفسده وتجلب له الشقاء ومن أشد أمراض القلوب مرض الشبهات والشهوات التي زادت في هذا الزمان وكانت النتيجة ترك الواجبات والعبادات وتهاون بالمعاصي والسيئات وسوء أخلاق وانحرافات وانشغال بتوافه الأمور عن معاليها حيث انشغل الناس بالأفلام والمسلسلات وما تبثه القنوات.. انشغلوا بالأغاني والتمثيليات وتوافه الأمور. انشغلوا بذلك عندما غاب عنهم الهدف الأسمى والغاية النبيلة من خلق الإنسان وإيجاده في هذه الحياة.

إن تحصين القلب ضد أمراضه سبب لتزكيته وتطهيره وسلامته وصلاحه فلنبادر إلى تحصين قلوبنا ولا نغفل عنها فإن الإنسان بنفسه وقلبه لا بجسده وصورته كما قيل:

أقبل على النفس واستكمل فضائلها
فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

عبدالله بن راشد بن سليمان الفهيد
رئيس هيئة محافظة الأسياح

وقفة مضيئة

إن مما يجب أن يتحلى به المسلم عن غيره هو طلب العلم النافع الذي ينير له الطريق ويفتح له الآفاق ويحميه من التيارات الجارفة والحملات الضالة المضلة والأفكار الهدامة المنحلة.

وذلك لأن العلم هو القاعدة الأساسية لمعرفة هذا الدين القويم ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ ﴾ [محمد: ١٩] ولذلك حث الشارع الحكيم على تعلّم العلم ونشره والدعوة إليه ورغّب في ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» ولقد بيّن عليه الصلاة والسلام منزلة أهل العلم بأنها من أعلى المنازل، حيث وضعهم بعد الأنبياء حينما قال عليه الصلاة والسلام: «العلماء ورثة الأنبياء» وقال عليه الصلاة والسلام في موضع آخر: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب».

زيادة على ما لطالب العلم من الأجر العظيم والثواب الجزيل وذلك باستغفار أهل الأرض له حتى الحيتان في البحر وغيرها من الفضائل التي لم يخص بها إلا أهل العلم الشرعي دون من سواهم.

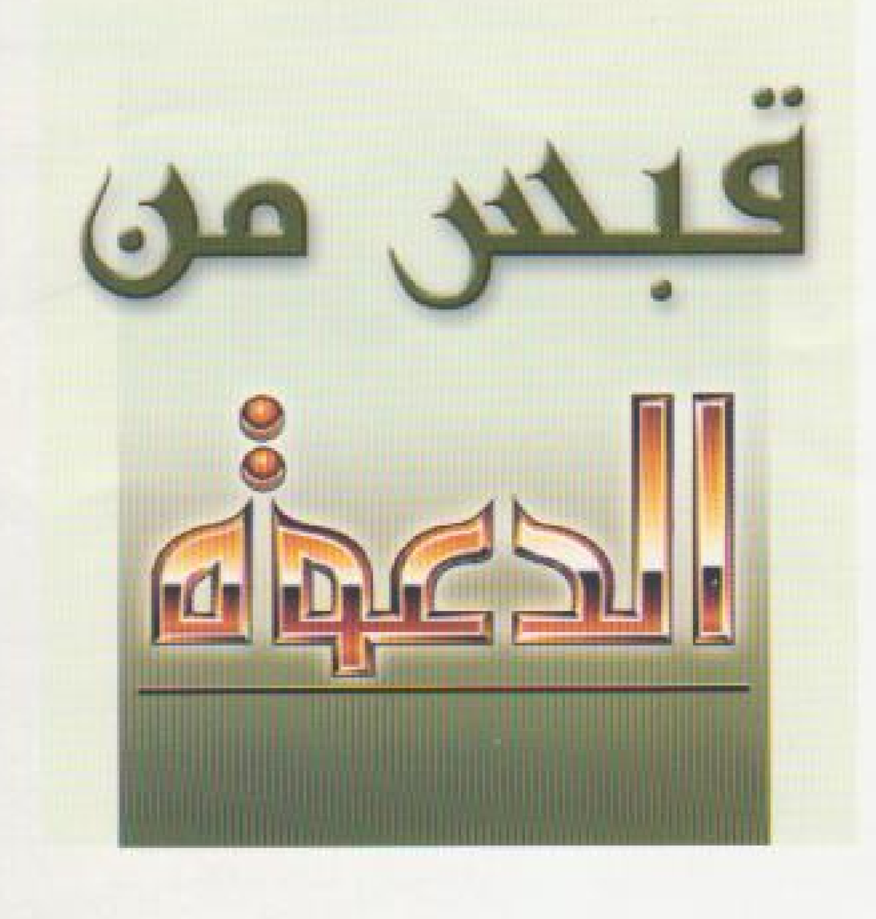
وهذه الوقفة أهديها للمسلمين عامة ورجال الحسبة خاصة حيث إنهم نصبوا أنفسهم - وهم إن شاء الله أهل لذلك - للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولإرشاد الضالة ودعوة العام وتبيين ما يضر وما ينفع ولتصحيح السقيم ولبتر العضو المجذوم ولتمحيص الخبيث من الطيب.

وهذه الأمور لا شك أنها تحتاج إلى مستند شرعي من كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ وما فيهما من التفريعات إضافة إلى كتب أهل العلم التي فصلّت ما أجمل وشرحت ما قد يخفى والتي فيها من الأحكام والفوائد ما لا يخفى على ذي لب.

إن معرفة هذه الأصول تجعل رجل الحسبة على بصيرة من أمره مدركاً لدقائق الأمور فضلاً عن عظائمها بصيراً بزمانه عارفاً بنوايا الحاقدين مستقرأً لنظرات العابثين مقدراً لما يعتريه في عمله من مصلحة ومفسدة.

بندر العبيد
مركز هيئة الخبراء





المرأة و مقاومة المنكر

كما أنّ المسلمَ مطالبٌ بالأمرِ بالمعروفِ والنّهي عن المنكرِ، فكذلك المرأةُ المسلمةُ مُطالبة بالقيامِ بمهمّتها في ذلك الباب.

ومن هنا فإنّ على الأخت المسلمة الملتزمة بالدّين الدّاعية الوَاعيِة أن تدخلَ في المجَالات المُباحة، وأن تؤدّي مهمّتها، وتقومَ بمسؤوليتها، في هذه المجالات.

فينبغي أن تدخلَ في مجال التّعليم: عن طريق الدّراسة والتّعلّم، والتّعليم، والتّوجيه، والإدارة، وتحضيرِ الدّراسات العليا، وغير ذلك.

وفي مجال الجمعيّات الخيريّة: مشاركةً، وقيادةً، وتوجيهاً، ومحاضرةً، وغير ذلك.

وفي مجال المناسبات العامّة: نُصحاً وإرشاداً، وتوعيةً، ودعوة إلى الله بمختلف الطّرق الشّرعيّة.

وفي مجال المباح لها من الإعلام: بالكتابة في الصّحف، والمجلاّت، سواء كانت تلك الكتابة دعوة إلى الله، أو احتساباً على الكتابات المضلّلة ورداً عليها، أو نحو ذلك.

وفي مجال التأليف: بإصدار كُتبٍ موجّهة إلى المرأة المسلمة، تُعالج قضايا المرأة، وتزيدُها وعياً بدينها، وتنبّهها إلى ما يُحاك ضدّها من المؤامرات.

كلّ هذه المجالات التي أصبحَ الأعداءُ يحاربون من خلالها الإسلام، ينبغي للمستقيمات الغيورات أن يدخلن فيها، ويحاولن التّغيير في المجتمع من خلالها؛ لأنّ هذه المجالات حياديّة، فإذا تولاّها أهل الفساد؛ كان دورها تخريبياً، وإذا تولاّها أهل الصّلاح؛ كان دورها إصلاحياً.

إنّ اكتفاء الغيورات المؤمنات بالشكوى والتّوجّع من المنكرات التي تحدث ليس حلاً لمشكلات الأمّة، وإنّما الحلّ أن يكون هناك خطوات عملية جادّة للتأثير في الوَاقع، وأن يكون بين الصّالحات شخصيات معروفة، لها نشاطٌ إسلاميٌ قويٌ، مجاهدة، داعية، آمرة بالمعروفِ، ناهيةٌ عن المنكر، تَكتب، وتُحاضر، وتُدرّس، وتُوجّه، وتقوم بواجبها في مجالها المناسب.

والتّفريط كلّ التّفريط، والرزية كلّ الرزيّة، أن ينطوي الصّالحات على أنفسهنّ، ويخرجن من السّاحة، ويدعن الضّالات المنحرفات يدرن الدّفّة، ويسرن بالمجتمع إلى الهاوية.

إنّ ثمّة نساء موتورات منهزمات، يحملن فكراً تغريبياً تخريبياً، ونساء بليدات مقصّرات لا يعنيهن أمر الأمّة، ونساء يوجههنّ أزواجُهن المنافقون إلى ترويجِ الفساد الفكريّ والخلقيّ بين الفتيات.

فأُحذّر الأخوات الدّاعيات إلى الله من أن يتركن الميدان لهؤلاء، فتتلوث البيئة بجراثيم الانحرافِ والضّلال؛ فيعضضن بنان النّدم إذ لاتَ حين مَنْدَم، فإنّ أخشى ما يخشاه المصلحون اليوم هو أن يأتينا الشرّ من قبل المرأة؛ لأنّ أعداء الإسلام يركّزون على محاولة إفساد المرأة؛ إذ بفسادها يكون فساد المجتمع قاطبةً، كما هو مُشاهد عياناً في كثير من المجتمعات.

فهل تعي المؤمنةُ حجم المسؤوليّة الملقاة على عاتقها وتنفر لمقاومة المنكر ونشر المعروف؟!

الشيخ سلمان بن فهد العودة

مجلة الدعوة العدد١٨٤٦



السعدي لـ «مواجهة الحسبة»:

المعاكسة بداية طريق الهاوية إلى الجحيم

لقاء فهد الجمعان

«الحسبة» من خلال هذا اللقاء تسعى في هذه الصفحة لمد جسور التواصل مع العاملين في الميدان لنقل ما يحدث في عملهم من عبر ودروس وتجارب وخبرة قد يستفيد منها غيرهم فإلى المواجهة.

البطاقة الشخصية

الاسم: أحمد بن محمد السعدي.

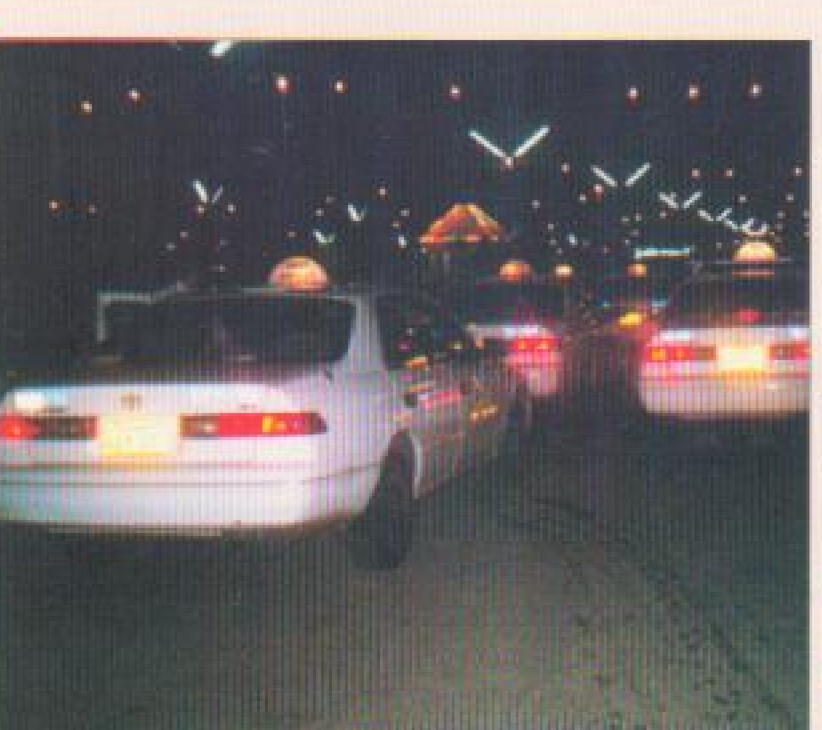
العمل: رئيس مركز هيئة الشرفة بمنطقة نجران.

■ **المناصب التي تقلدتها؟**

ـ التحقت بالعمل منذ عام ١٤١٤هـ عضواً بمكة المكرمة ثم انتقلت إلى مدينة الطائف ثم توليت رئاسة عدة مراكز في منطقة نجران واستقر بي الأمر بصدور قرار تكليفي برئاسة مركز هيئة الشرفة وما زلت.

■ **تلونت الفتن وتنوعت بتلون أسبابها ومسبباتها مما أوجد عقبة في وجه الداعية ورجال الهيئة في طريق إنكارها ما هو الحل في رأيك؟**

ـ لا بد للمجتمع المسلم المتماسك أن يقف وقفة صادقة وقوية أمام هذه الفتن قبل أن يحل غضب الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه عذب الله الخاصة والعامة» إن القضاء على المنكرات يكون بتكافل أفراد المجتمع ومؤسساته في وجه هذه الفتن المتلاحقة فيكون من خلال التعليم ومؤسساته ومدارسه ويكون من خلال الدعاة وتربية أفراد المجتمع على الإسلام ونبذ المنكرات الظاهرة فلو قام كل بواجبه لقلّت المنكرات ولو استشعر كل مسؤوليته تجاه مجتمعه لانحصرت المنكرات.



■ **إنشاء الأسواق العامة في ازدياد وظاهرة التسكع والمعاكسة أخذة في الذيوع والانتشار فما تشخيص فضيلتكم لهذه الظاهرة لمعالجتها؟**

ـ لا بد أن نشخص الداء لكي نعرف الدواء فمن الأسباب الداعية للتسكع والمعاكسة في الأسواق هي:

١ ـ ضعف الوازع الديني لمن يمارس هذا العبث.

٢ ـ الفراغ القاتل الذي يؤدي لهذه الأمور وغيرها.

٣ ـ عدم وجود البديل أو الطريق الصحيح لتفريغ الغريزة في موضعها الذي خلقت من أجله.

٤ ـ وسائل الإعلام وما تبثه من خلال المسلسلات وقصص الحب والعشق وغيرها.

٥ ـ ضعف الغيرة وفقدان الإحساس والمسؤولية من أفراد المجتمع رجالاً كانوا أو نساء فبعد أن بيّنا وشخصنا هذا الداء فإليكم العلاج:

١ ـ تقوية الوازع الديني في أفراد المجتمع رجالاً ونساء من خلال البرامج الثقافية والعلمية والتربوية بجميع الطرق عن طريق المساجد أو المدارس أو المجتمعات أو المخيمات أو وسائل الإعلام وبث فيهم أنهم ما خلقوا عبثاً بل خلقوا لرسالة عظيمة وهي رسالة الإسلام وأن هذه المعاكسة هي بداية طريق الهاوية وإلى جحيم الدنيا والآخرة والعياذ بالله فهي الشرارة الأولى للقاء المحرم ثم الزنا المحرم الذي سبا في سخط الله عز وجل وعدم استجابة الدعاء وضعف بنية المجتمع.

٢ ـ الفراغ نعمة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» فلو شغلنا المجتمع برامج مفيدة تملأ عليه فراغه وتعود عليه بالفائدة في دينه ودنياه سوف تقل بإذن الله هذه الظاهرة، بل تختفي فالنفس إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية.

٣ ـ الزواج هو الرباط المقدس والطريق الصحيح لتفريغ الغريزة التي خلقها الله عز وجل فلا بد للمجتمع أن يكون على وعي وأن يبدأ بالحث على الزواج وتيسير أموره ومساعدة الشباب على الزواج والقضاء على المظاهر الكاذبة.

٤ ـ لا بد من تقوية الخوف من الله تجاه أفراد المجتمع.

٥ ـ لا بد من غرس الغيرة في نفوس أفراد المجتمع فمن في قلبه غيرة لا يمكن أن يقوم بمعاكسة ومضايقة نساء المسلمين.

لا بد أن تشمل العقوبة الصنفين رجالاً ونساء حتى تكون رادعة.

■ **العمل في الميدان قد يورث عند بعض العاملين مللاً وبعض الفتور ما هي السبل الكفيلة لتجديد النشاط للعاملين في الميدان؟**

ـ السبيل لتجديد النشاط يكون بالتالي:

١ ـ التشجيع والمدح والتمييز من خلال الشهادات التقديرية للأعضاء يجعل فيهم روح المبادرة ومعرفة قيمتهم.

٢ ـ المشاركة الوجدانية والحسية من المسؤولين والسؤال عنهم دوماً يقضي على الملل.

٣ ـ استشعار المسؤولية الملقاة على العضو وأن هذه الرسالة هي رسالة الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم.

٤ ـ التجديد في الأعمال الميدانية بحيث يبعد الملل.

٥ ـ الزيارات التشجيعية من قبل المسؤولين ومشاركتهم في الميدان والوقوف إلى جانبهم ما يحسسهم بأهميتهم وأهمية هذا العمل الذي يقومون به.

٦ ـ عمل الدورات في فن التعامل مع الجمهور وفن مهارات السلوك وغيرها من الدورات التي تكسب العضو نشاطاً وحيوية ومهارات جديدة في التعامل.

مطالب مخلصة لسان حال الجميع

العذوبة الشفيفة التي ترطب قلوبنا.. وتنقلنا إلى هفهفات جميلة فن رومانسية الحياة..

استحالت إلى «هدر» مجاني.. مكرور.. سمج.. ممجوج، واستحالت إلى اخطبوط تجاري يظن أننا سنظل «بغزله المجاني» مبهورين تماماً كما أبهرتنا كلمات الشعراء الشفيفة.. ذات زمن ما زال يلاحق رمقه الأخير!

فتمادوا.. فعافت أنفسنا..

كلنا عفنا..

وكلنا مللنا.. لكن ما الحل..

«الامبراطورية» تتمادي في غيها وهدرها الأخلاقي.. وعدم اتخاذ الخطوة الحاسمة جعل الأمر يستفحل أكثر.. ويتفاقم أكثر.. ولا ندري عما تجود به القريحة.

مطبوعات تقدم خدمات «غزلية ومغازلجية» صوتياً وكتابياً وتحوز على مراتب عليا في الانتشار وتجاهر بذلك..

وشركات.. تعرض إعـلانـاً يقدم الفتاة السعودية أو الخليـجـيـة متهافتة.. مستعدة لاستقبال إشارات الغزل.

ما الذي يجعل مثل هذه الشركات تتجرأ علينا بهذه الفداحـة لـولا أنها رأت عروضاً إعلانية فادحة الجرأة.

مقالة لفاطمة العتيبي في صحيفة الجزيرة عدد ١٠٨٤٩

النعجة تصطاد الذئب!!

.. فكان الشاب بالأمس يتزين ويكون في قمة الأنـاقـة لجـذب انتباه فتاة ويكون دوره في هذه المسألة دور الذئب الذكي الـذي يحتال ويخطط ويوقع في الشرك ولو سألوا أنفسهم ضد من هذه المعاكسة؟!! ولكن في هذه الأيام ومع الفضائيات وتأثيرها الذي بات مثل السم القاتل صار الأمر عكسياً، فالبنات في يومنا الحاضر ولله الشكوى يتزين ويلبسن الجديد من العباءات والنقابات التي تجذب الانتباه لكي توقع في الشرك شاباً ضعيف القلب والدين ولكن لكل منهما منال يريده من الآخر والله أعلم؟!

فصارت البنت تخطط وهي في دور الذئب الذكي الـذي يـحـتـال ويخطط لكي تخرج بماذا؟!

اسألوا أنفسكم أيها الشباب الذكي سابقاً.. وحالياً!

ولو بحثنا عن النتيجة المرادة هي إما ساعة فاخرة أو شنطة من ماركة كذا أو فستان سهرة أو حتى جهاز جوال آخر موديل وتكون من ذوات القيمة الباهظة والغالية جداً.. ثم ماذا؟!

تذهب أدراج الرياح كما كان الشباب سابقاً..؟

لماذا كل هذه الأفكار التي تؤدي إلى تدهور المجتمع بأسره؟

لماذا لم يفكر الشباب في التقدم للزواج بدلاً من معصية الله ومعاكسة محارم الناس؟!

ولماذا لم تفكر البنات في الالتزام بالحجاب لكف الفساد ودرء المفاسد؟! امرأة ذات قيمة وليست سائغة في فم الجميع.

مقالة لشهد عبدالرحمن في صحيفة الوطن، عدد ٦١٠

ناقوس الخطر ودعوة للتفعيل

تحدث الأخ عبدالعزيز المبارك قبل عدة أيام عن الفتنة التي يعـرض لها بعض الوافدين نساءنا والحقيقة أن الأمر أكبر من ذلك والحقيقـة والله لا تتصورونها، أنا تربطني ببعض الوافدين صلات حميمة وذكروا لي من الأمور ما يشيب من هوله الرأس، والمؤسف أن البعض يحتفظ بتسجيلات ووثائق ليبتز النساء بالمال مقابل عدم فضحهن.. نرجو من مجلس الشورى أن يدرس هذا الموضوع.

والحل في نظري أن يبدأ بعدم السماح للوافدين بالعمل في الخياطة النسائية والبقالات التي داخل الأحياء إلا لمن تجاوز الأربعين.. وأخيراً أشكر سمو الأمير نايف ـ حفظه الله ـ على القانون الذي أصدره بعدم السماح للوافدين بالعمل في محلات الذهب إلا لمن تجـاوز الأربـعـين، وهذا ينم عن حرصه ـ حفظه الله ـ فكما أن بعض الرجال عندما يذهب للخارج قد يقابل بعض النساء فتفسد علاقته بزوجته كذلك بعض النساء عندنا تتعرف على بعض الوافدين تفسد علاقتها بزوجها.

مقالة سالم عبدالله العلي ـ في صحيفة الوطن العدد ٦١٦

وهل يكفي هذا؟!!

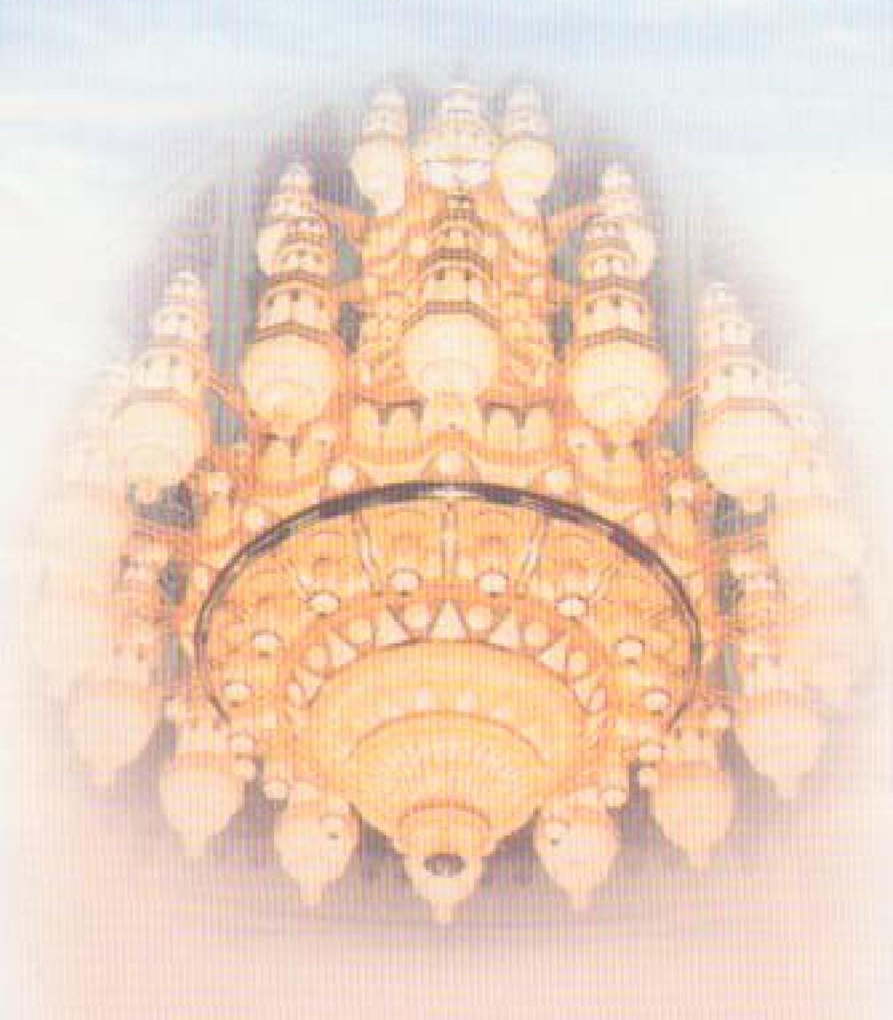
يا أستاذي الكريم أقول لك إنني فتاة ويعلم الله إنني أشاهد صوراً كثيرة من المعاكسات والمضايقات الحرجة في بعض الأماكن ولكن يظل تبرج الفتاة هو السبب وراء هذه التصرفات مما يستدعي الشباب إلى مضايقتها، ومن المستحيل أن يقوم هؤلاء الشباب بمضايقة امرأة عفيفة محتشمة، وبالتالي وجدت أن هناك أسباباً حقيقية خلف تلك التصرفات السلبية والمتمثلة في المعاكسة والمضايقة، ومن هنا لا نلقي باللوم على الشباب دون النظر في أسباب ذلك.. إن لكل تصرف أسبابه ومعطياته.

أستاذي الصافي دائماً ما نسمع عن ردع الشباب سواء بالجلـد أو أي إجراء آخر، فلماذا لا تحاسب الفتاة المتبرجة أيضاً سواء باستدعاء أولياء أمرها وحثهم على توجيه الفتاة نحو الطريق السليم والصحيح الذي يكفل عدم مضايقتها من قبل الشباب.

وأشير أخيراً أن للأسرة دوراً كبيراً ومهماً في توجيه أبنائهم سـواء الشباب أو الشابات وترسيخ القيم المثلى لديهم وكذلك هناك دور مـهـم أيضاً من قبل المجتمع من خلال الندوات والمحاضرات التي تعكس مخاطر هذه السلوكيات وإن كانت تتصف بها فئة قليلة من أبناء هذا المجتمع.

مقالة إيمان عبدالفتاح صحيفة عكاظ، عدد ١٣٠٧٠





ثمرات

الصلاة: سبب لقبول سائر الأعمال، المحافظة عليها سلامة من الاتصاف بصفات المنافقين، تفريح القلب وتقويته وانشراحه ومبيضة للوجه وقرة للعين، منزلة للرحمة وجالبة للرزق وتحفظ النعم وتدفع النقم، أنها أعظم غذاء لشجرة الإيمان دواء للقلوب من الشهوات والشبهات، سبب لتكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات.

المعاصي: حصول محبة الله له وإقبال عليه وفرحه بتوبته، تيسير الرزق عليه من حيث لا يحتسب، زوال الهمّ والغمّ والحزن، سرعة إجابة دعائه زوال الوحشة التي بينه وبين الله عز وجل، ذوق حلاوة الإيمان دعاء حملة العرش له حصول نور في القلب والوجه، بُعد شياطين الجن والإنس عنه.

اختيار عبد الله الشقير- الطائف

خصال الجهل

«أربعة من خصال الجهل: من غضب على من لا يرضيه، وجلس إلى من لا يدنيه، وتفاقر إلى من لا يغنيه، وتكلم بما لا يعنيه».

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من شعر الإمام الشافعي

الناس بالناس ما دام الحياةُ بهم
والسعد لا شك تارات وهباتُ
وأفضل الناس ما بين الورى رجلٌ
تقضى على يده للناس حاجاتُ
لا تمنعن يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدراً فالسعد تارات
واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجاتُ
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أمواتُ

مختارات

التأثير: الأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه، لا بحده فقط، فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به، والساعد ساعد قوي، المانع مفقود ـ حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير: فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء أو كان ثمّ مانع من الإجابة لم يحصل الأثر.

أفضل الذكر: ما تواطأ عليه القلب واللسان، وإنما كان ذكر القلب وحده أفضل من ذكر اللسان وحده لأن ذكر القلب يثمر المعرفة، ويهيج المحبة، ويثير الحياء، ويبعث على المخافة، ويدعو إلى المراقبة، ويردع عن التقصير في الطاعات، والتهاون في المعاصي والسيئات، وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئاً من هذه الآثار، وإن أثمر شيئاً منها، فثمرة ضعيفة.

ابن القيم الجوزي

من أقوالهم

قال ابن وهب: أخبرني يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنّة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب العلم ذهاب ذلك كله.

وقال يحيى بن أكثم، قال الرشيد: ما أنبل المراتب؟ قلت: ما أنت فيه يا أمير المؤمنين، قال: فتعرف أجلّ مني؟ قلت: لا، قال: لكني أعرفه؛ رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا أمير المؤمنين أهذا خير منك وأنت ابن عم رسول الله ﷺ قال: نعم، ويلك، هذا خير مني، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله، لا يموت أبداً، ونحن نموت ونفنى والعلماء باقون الدهر.

وقال سهل التستري: من أراد أن ينظر إلى مجالس الأنبياء فلينظر إلى مجالس العلماء، يجيء الرجل فيقول: يا فلان أيش تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا؟ فيقول: طلقت امرأته، ويجيء آخر فيقول: حلفت بكذا وكذا! فيقول: ليس يحنث بهذا القول، وليس هذا إلا لنبي أو عالم، فاعرفوا لهم ذلك.

لا يخطىء المخلص

لا يخطىء المخلص في الدعاء إحدى ثلاث: ذنب يغفر، أو خير يُعجل، أو شر يُؤجل.

النعيم الدائم

كان عبدالله بن المبارك يقول: الرجاء يورِّث الشوق والشوق يورِّث الاجتهاد، والاجتهاد يورِّث الفكر في النعم، والفكر في النِعم يورِّث الشكر والشكر يوجب معرفة المنّة، ومعرفة المنّة تورِّث محبة الله ومحبة الله تورِّث الزهد في الدنيا، والزهد في الدنيا يورِّث الرغبة في الآخرة والرغبة في الآخرة تورِّث الاشتغال بالطاعة، والاشتغال بالطاعة يورِّث النعيم الدائم.

من..ومن..

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن لم يحلم ندم، ومن صبر غنم، ومن خاف رحم، ومن اعتبر أبصر، ومن فهم علم.

سياط القلوب

المواعظ سياط تضرب بها القلوب، فتؤثر في القلوب، كتأثير السياط في البدن، والضرب لا يؤثر بعد انقضائه كتأثيره في حال وجوده، لكن يبقى أثر التألم بحسب قوته وضعفه، فكلما قوي الضرب كانت مدة بقاء الألم أكثر.

ملخص أتجربة ثمان سنوات

الخميس: تبرج المرأة ضنك وضيق



البطاقة الشخصية:

* الاسم: محمد إبراهيم ناصر الخميس.
* العمر: ٢٨ سنة.
* العمل الحالي: عضو هيئة.
* مدة الخدمة: ٨ سنوات.

* بما تفكر الآن؟

– إصلاح المجتمع ونشر الخير وتوجيه الناس لما فيه مرضاة الله سبحانه وتعالى.

* كيف تقاوم طغيان المادة؟

–الحذر كل الحذر من زينة الدنيا وأن يجعل الدنيا في يده ولا يجعلها في قلبه وأن يزهد فيها.

* ما الاستثمار الأمثل؟

– بذل الوقت فيما يفيد العبد من مرضاة الله سبحانه وتعالى.

* ما كلمتك في التالي:

– الفساد الأخلاقي:

– خطر عظيم على الأمة الإسلامية مما يؤدي إلى العقوبات من الرب جل وعلا.

– المعروف والعرف:

هو من خصال الخير.

– الحرب على الإسلام:

– تخطيط الأعداء على حرب الإسلام من جميع جوانبه وهذا ما حصل منذ عهد المصطفى <.

– أملك في الحياة؟

– أسأل الله أن يصلح أحوال الأمة الإسلامية وأن يصلح نساء المسلمين وأسأل الله أن يجعلهن صالحات مصلحات قانتات تائبات عابدات اللهم آمين.

* ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

– دور عظيم في توجيه الناس إذا استخدمت في فعل الخير.

* كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

– أنظر إليها نظرة متدبر وما يدور في هذا الكون من تدبير الله سبحانه وتعالى وعظمته.

* العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

– بل هو عبادة أسأل الله الإخلاص في القول والعمل.

* مثلك الأعلى في العمل؟

– الرسول .

* كلمتك للقائمين على المجلات والقنوات الخليعة؟

– أن يتوبوا إلى الله والاستغفار وبذل طاقاتهم فيما فيه صلاح الأمة.

* أمر تأسف له في عملك؟

– عدم حث الناس بعضهم بعضاً على فعل الخير.

* من أين يبدأ إنكار المنكر؟

– عند وقوعه حسب المنكر ويعالج حسب الشروط.

* بما تصف التثبت قبل الإنكار؟

– على رجل الهيئة أن يعطي هذا الأمر اهتماماً كبيراً حتى لا يقع في احراج مع الناس.

* كيف تعرف العجلة؟

– قول الرسول ﷺ «الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» أو كما قال.

* ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

– نرى منهم الدعاء والصبر والاحتساب.

* متى تشعر بالظلم؟

– الظلم ظلمات يوم القيامة.

* ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

– إذا استغل هذا المنصب في بذل الخير وعدم ظلم الناس.

* ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

– المرأة المتبرجة تعيش في ضنك وضيق: لأن الحجاب عبادة وإذا تسترت المرأة يكون هذا الستر عزاً لها وسعادة ولذة وراحة في قلبها وطاعة لله عز وجل.

* كيف نعبر عن مقولة: «الحذر يوجب السلامة، والاستهانة توجب التباعد»؟

– وضع الشيء في موضعه بلا افراط ولا تفريط.

مسك الختام

أقيموا البيوت على الإيمان

بقلم: مصطفى محمد كتوعة

الأسرة هي نواة المجتمع وخليته الأولى، وقيام أسرة مسلمة مستقيمة تأخذ بتعاليم وقيم الإسلام يمثل لبنة قوية في بناء المجتمع، ففي البيت تكمن القدوة الأولى والمباشرة للنشء، والنموذج الأصغر في المجتمع لدور الراعي وهو الأب والأم تجاه رعيتهما من الأبناء بنين وبنات حتى ينشئوا أجيالاً صالحة تجاه دينهم بإخلاص العبادة لله والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه، ثم تجاه وطنهم ومجتمعهم بفضائل الأخلاق من الطاعة لله وطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة أولي الأمر والمساهمة في بناء المجتمع بالعلم النافع والعمل الجاد وتعزيز الترابط والتكافل والتراحم هذا هو دور الأسرة وما نرجوه أن يتعمق في كل بيت، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع والعكس صحيح.

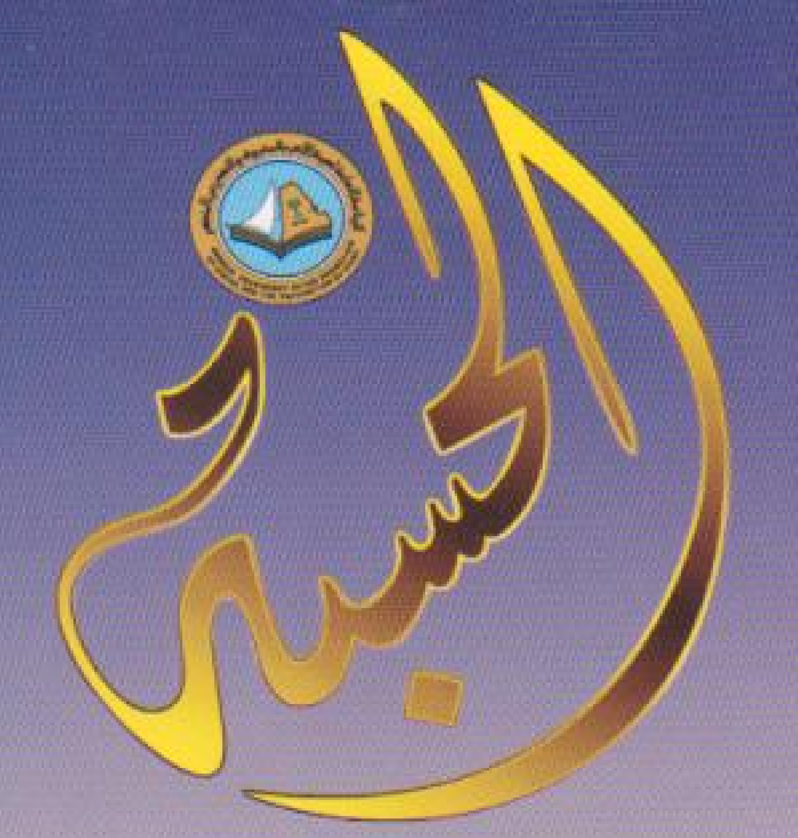
فالبيت أمانة ومسؤولية ورعية.. وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».. وديننا الحنيف يهيىء للأسرة المسلمة أجواء الروحانية من العبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم والخشوع والتقوى، وإحياء واجبات المسلم بالعمل بكتاب الله وسنّة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وآداب الإسلام في الحياة من المعاملات والطعام والشراب والمدخل والمخرج وفي اليقظة والمنام، هذا هو البيت الإسلامي الذي يعلم النشء توقير الكبير والعطف على الصغير والتزام البنات بالحجاب والتأكيد في نفوسهن بأنه شرف وعز للمرأة المسلمة ومثوبة عند الله، هذا هو البيت الإسلامي الذي هو المدرسة الأولى في الحياة، وما أحوج بيوتنا إلى تأصيل النهج الإسلامي بعد أن باتت مهددة من مستحدثات العصر من وسائل الترفيه غير البريء واللهو وضياع الوقت في غير طاعة الله.

فلقد دخل الغناء واللهو بعض البيوت فخرج الذكر والسكينة والحشمة والوقار وسيطر حب الدنيا وأطماعها على الأفئدة، فقست القلوب وأظلمت النفوس واستوحشت بعرض الدنيا الزائل، إن البيت الإسلامي يحتاج إلى أمور مهمة من أعظمها المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها بخشوع وروحانية وعلى تلاوة القرآن الكريم وعلى ذكر الله بالغدو والآصال وعلى إحياء السنن، وإلى إخراج كل لهو وعبث واجتناب كل لغو وزور وإلى مراعاة حقوق الجار وتأصيل هذا الحق الذي أضاعته المدنية الحديثة وروح الأنانية التي سادت علاقات الناس، لتسود المحبة والمودة والانتماء إلى المجتمع الواسع، والأخذ بأسباب دخول الجنة..

عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال.. قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس أفشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

إن كل إنسان مسؤول أمام ربه يوم القيامة عن المدة التي قضاها في حياته الدنيا سنين وشهوراً وأياماً وساعات ولحظات، وكيف قضاها في خير أم في شر فإن كان ممن قضاها في الخير والبر فقد ربح وفاز وإن كان في شر فقد خسر وهلك، وما أحوجنا إلى أن نكرس المعاني والقيم الأصيلة في الأسرة حتى تصلح الأجيال ويتواصل الخير في مجتمعنا.

جدة ٢١٣٥١ - ص.ب ١٠٨٩٢٤

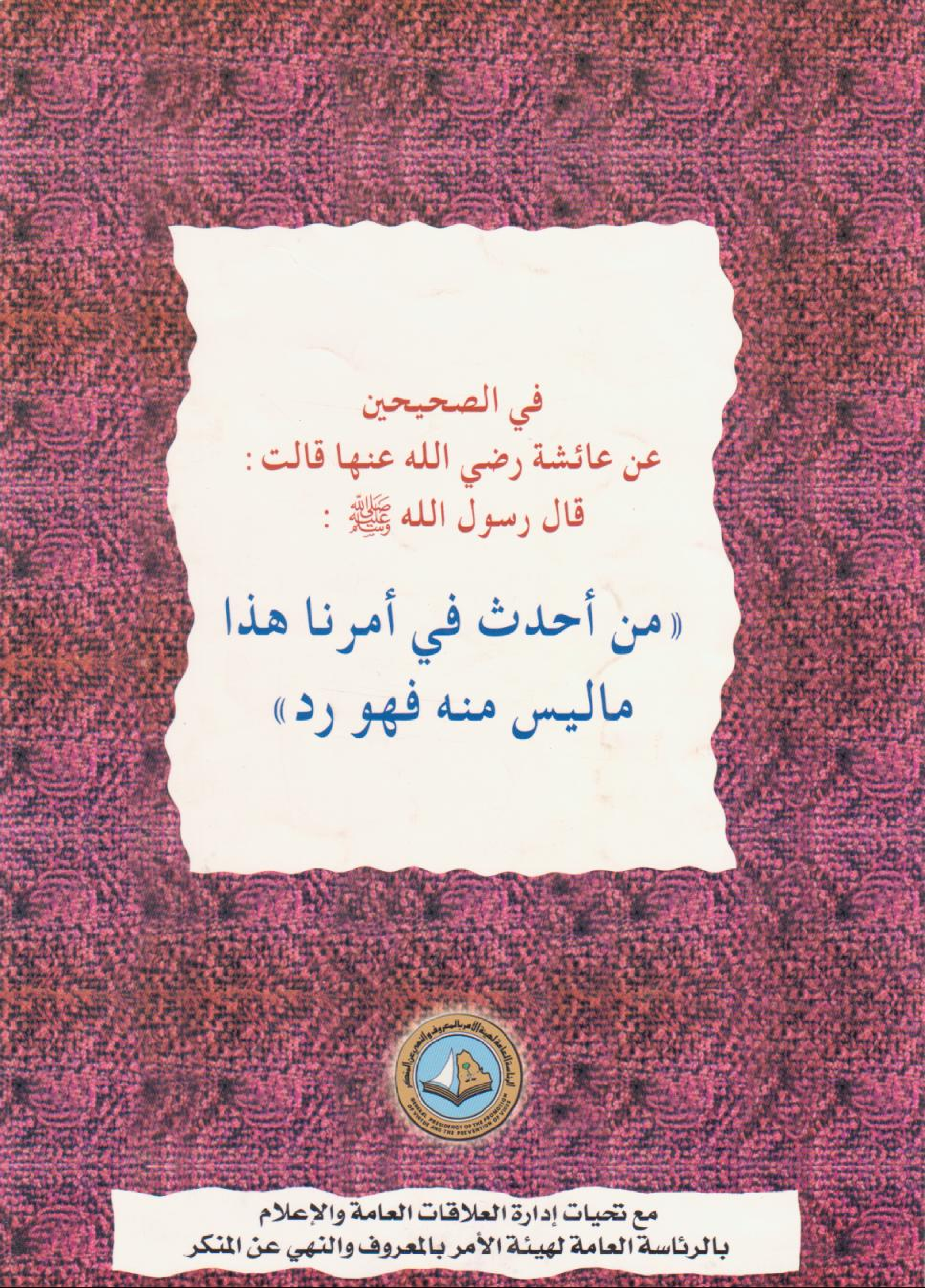


التقويم الدراسي للعام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ

بداية الدراسة للفصل الأول	يوم السبت ٧ / ٧ / ١٤٢٣هـ
بداية إجازة عيد الفطر المبارك	يوم نهاية دوام الأربعاء ٢٢ / ٩ / ١٤٢٣هـ
بداية الدراسة بعد إجازة العيد	يوم السبت ١٠ / ١٠ / ١٤٢٣هـ
بداية اختبار الفصل الأول	يوم السبت ٢٢ / ١١ / ١٤٢٣هـ
بداية إجازة نصف العام وتدمج معها إجازة عيد الأضحى المبارك	يوم نهاية دوام الأربعاء ٤ / ١٢ / ١٤٢٣هـ
بداية الدراسة للفصل الدراسي الثاني	يوم السبت ٢١ / ١٢ / ١٤٢٤هـ
بداية اختبار الفصل الثاني	يوم السبت ١٤ / ٤ / ١٤٢٣هـ
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	يوم نهاية دوام الأربعاء ٢٥ / ٤ / ١٤٢٤هـ
تاريخ عودة المعلمين	يوم السبت ٢٥ / ٦ /١٤٢٤هـ
بداية اختبار الدور الثاني	يوم الاثنين ٢٧ / ٦ / ١٤٢٤هـ
بداية العام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ	يوم السبت ١٦ / ٧ / ١٤٢٤هـ



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام


في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت :
قال رسول الله ﷺ :
«من أحدث في أمرنا هذا
ماليس منه فهو رد»
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر